المرأة ريحانة

الرياحين

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

البريد الالكتروني لارسال المقالات:
aL rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





العدد الثاني والسبعون

السنة السابعة، ربيع الاول، ١٤٣٣ للهجرة



المحتويات





الهجرة المسؤولة والعودة الظافرة

رئيسة التحرير

هاجر رسول الله من مكة الحبيبة وفي عينه دمعة تترقرق، وفي قلبه وجد يلتهب من جوى قديم جعله الله علامة المحبين العاشقين لهذا البلد الامين، الذي تمخضت فيه رسالات الانبياء، وتمحصت فيه نوايا المخلصين.

مضى رسول الله بعد ان أمره الوحي ان يهاجر فليس له في الدار من يحميه بعد ان اصاب القدر مقتله فاخذ منه اعظم ناصرين، واحب حبيبين: هما عمه(ابو طالب) وزوجه (خديجة) اللذين ذبا عنه بالغالي والنفيس، ودافعا عنه، واحتضنا الاسلام حتى وافاهما المنون، وهما في خندق الجهاد مرابطان، وبعد ذلك الحصار الجاهلي المرعب العقيم، الذي لم يفت في اعضاد المخلصين،ثم كانت المؤامرة الدنيئة لقتله.

وكانت هجرة للماضي السحيق بكل ما فيه من مآسي، وويلات، وظلم، واضطهاد، وعنف.

كانت هجرة التغيير الواعي المسؤول، وتعظم الهجرة والترك والفراق لدار الفتها، وهمت حبا بها، ولان المسؤولية التي عليك هي اكبر من هذا الحب المتمكن من شغاف القلب، فقد رحل وتحمل ثقل الامانة التي اناطها الله به منذ القدم، منذ ان خلق الله السموات والارض فجعله خاتم النبيين، واوصى بك اخوته من الانبياء ان ينصروه وهو، واجداده بعدُ نطفا لم تبن: (وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ، فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)، وسوف يحميه من وعده النصر، وسوف



يجد القلوب التي تنتظره بفارغ الصبر، لترى طلعته، وتتشرف بلقاءه، وتأخذ التراب من تحت قدميه، فتهزج له، وتتغنى باسمه، وترى فيك النور الذي سوف يودى بعاديات جهلها، ويطيح باوكار مدلهماتها، وسوف يفتح الله على يديه حصون الضلال التي تمكنت كل هذه المدة من الهيمنة على الضعفاء، فاكلت من لحومهم، وشربت من دماءهم، وحكمت فيهم بجاهلية نكراء تنصر القوي وتخذل الضعيف، وسوف يرده الى داره وقراره منصورا مؤيدا، قد انتكست رايات معاديه، وخذلت شياطين محاربيه، فهم يرونه قد أصبح ملأ القلوب والافئدة، (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ)؟، وهاهي راية التوحيد خفاقة بيضاء ترتفع على تلال مكة الحبيبة، وقد انتكست الاصنام وتخاذلت، وهاهم مناوؤه خاسئون اذلة تسحق قلوبهم الغيرة، ويؤكل عيونهم الكمد. (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ).

دخل مكة الحبيب منتصرا معززا بعد ان خرج خائفا يترقب كخروج أخيه موسى خائفا غلبة الجهال، ودول الضلال. وهكذا يتحقق الوعد الالهي لنبيه الخاتم بالظفر والنصر.





فوائد بعثة الانبياء

الاستاذ الشيخ مصباح اليزدي

تتمة الدرس السابق

السؤال: اذا كانت بعثة الانبياء من اجل اكمال الشروط التي يلزم توفرها لتكامل الناس فلماذا وجد كل هذا الفساد والانحطاط في العالم بالرغم من وجودهم؟ ولم كان أكثر الناس في أغلب العصور يعيشون الكفر والعصيان وحتى اتباع الاديان السماوية.

لماذا يعادي ويحارب بعضهم بعضا حيث اشعلوا الكثير من الحروب الدامية والمدمرة؟.

الا تقتضي الحكمة الالهية ان يوفر الله تعالى اسبابا اخرى ايضا تمنع من ظهوركل هذه المفاسد وعلى الاقل الا يقوم اتباع الانبياء بمحاربة بعضهم بعضا؟ والجواب عن هذا السؤال: يتضح جليا من خلال التامل فى الخصوصيات التى ذكرناها - وهي اختيارية المسيرة التكاملية للانسان - فان الحكمة الالهية تقتضي توفير اسباب التكامل الاختياري لا الجبري وشروطه للبشر، حتى يتمكن اولئك الذين يريدون ان يسلكوا طريق الحق من التعرف على هذا الطريق وليتوصلوا من خلال سلوكه الى كمالهم وسعادتهم، ولكن توفير هذه الاسباب والشروط لمثل هذا التكامل لا يعني ان كل البشر يحسنون الاستفادة منها، وسيختارون الطريق الصحيح حتما او كما يعبر القرآن الكريم ان غاية خلق الله للناس انما هي:

(لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا). الكهف ٧

كما جاء في عدة صيغ في القرآن وكما اكد عليه مرارا الكتاب المجيد، انه تعالى لو اراد لهدى الناس جميعا الى طريقه المستقيم، ولصانهم - تماما من الانحراف، ولكن في هذه الصورة سوف لا يبقى مجال للاختيار، وسوف تفقد افعال البشر قيمتها الانسانية، وسوف ينتقض الغرض الالهي من خلق الانسان المختار.

والحاصل ان اتجاه الناس نحو الفساد والضلال والكفر والعصيان، انما يستند الى سوء اختيارهم وقد لوحظ في كيان خلقهم هذه القدرة على امثال هذه الاعمال، وقد قصد بالتبع وصولهم للوازمها واثارها، فان الارادة الالهية-وان تعلقت اصالة بتكامل الناس ولكن بما ان ما تتعلق به هذه الارادة مشروط بالاختيار فلا ينفي السقوط والانحطاط

الناشئ من سوء الاختيار، وان الحكمة الالهية لا تقتضي تحرك الناس جميعا في الطريق الصحيح جبريا وان خالف رغبتهم وارادتهم.

السؤال الثاني:

ان الحكمة الالهية تقتضي وصول الناس بصورة اكثر وافضل للكمال والسعادة اليس من الافضل ان يكشف الله تعالى للناس اسرار الطبيعة من طريق الوحي ليمكنهم من خلاله الاستفادة والتزود من انواع النعم الالهية من دفع عجلة تكاملهم وتقدمهم الى الامام بصورة اسرع كما هو الملاحظ اليوم، بان اكتشاف الكثير من القوى الطبيعية في القرون الاخيرة واختراع وسائل الحياة واسبابها كان له دوره الفاعل والمدهش في تقدم الحضارة وتطورها، وتحقيق الكثير من المنجزات في مجال حفظ الصحة والسلامة، ومكافحة الامراض، وتبادل المعلومات، واتساع الارتباطات والعلاقات وأمثالها، ومن الواضح ان الانبياء لو كانوا يساعدون الناس ويعينونهم على توفير الصناعات المدهشة ووسائل الراحة لكان لهذا العامل تأثيره الكبير في نفوذهم الاجتماعي وشعبيتهم وقوتهم السياسية ولامكنهم الوصول لاهدافهم المنشودة.

الجواب: ان الحاجة الرئيسية لوجود الوحي والنبوة انما تتمثل في الامور والمجالات التي لا يمكن للبشر الوصول اليها بوسائل المعرفة العادية حيث يمكنهم تحدي اتجاه حركتهم نحو الكمال الحقيقي والسير في مساره.

واما اختلاف القابليات والاستعدادات والامكانات الطبيعية والصناعية سواء كانت في زمان واحد او في ازمنة مختلفة فانما هو نتيجة اسباب وعوامل معينة، وليس لها تاثير فاعل ومصيري في التكامل الحقيقي والمصير الابدي، كما هو الملاحظ اليوم بان التطور العلمي والتكنلوجي الذي ادى الى اتساع الانجازات والمعطيات المادية والدنيوية وتطورها لم يؤثر في التكامل المعنوي والروحي للناس، بل يمكن القول بان تاثيرها كان معكوسا.

اما الاختلاف في القوى والطاقات البدنية والروحية واختلاف الظروف الطبيعية والاجتماعية، وكذلك اختلاف الاستفادة والعلوم والصناعات فانها كلها خاضعة لاسباب وعوامل تكوينية معينة، وتوجد وفق نظام العلة والمعلول وليس لهذه الاختلافات اي تاثير فاعل في المصير الابدي للناس.

فربما كان هناك فرد او جماعة تعيش اكثر انماط الحياة بساطة وحرمانا ولم تتزود

الا بأقل النعم والثروات المادية والدنيوية، ولكنها بلغت الدرجات والمستويات العالية في مدارج الكمال والسعادة.

وفي المقابل ربما كان هناك فرد او جماعة تستفيد من اكثر المنجزات الصناعية والعلوم تطورا، وتتمتع بافضل وسائل المعيشة المريحة والمترفة، ولكنها ونتيجة لكفران النعمة والغرور والاستكبار والظلم للآخرين قد سقطت وانحدرت الى اسفل دركات الشقاء والانحطاط.

والملاحظ ان الانبياء قد قدموا للبشرية خدمات ومساعدات مثمرة وكبيرة ليمكنهم المعيشة بشكل افضل في هذه الحياة الدنيوية وكلما اقتضت الحكمة الالهية فانهم كانوا يزيحون قليلا بعض الستائر والحجب عن بعض الحقائق المجهولة واسرار الطبيعة وكنوزها ليعينوا تقدم الحضارات البشرية كما تلاحظ نماذج من هذه المساعدات في حياة داوود وسليمان وذي القرنين، وكذلك قد بذلوا الكثير من الجهود في سبيل ادارة المجتمع، وحسن التدبير في الامور، كما هو الملاحظ في حياة يوسف في ارض مصر، ولكن هذه الخدمات والمساعدات تعتبر زائدة عن وظيفتهم ومهمتهم الأصلية.. يقول امير المؤمنين: (ولو اراد الله سبحانه لانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان، ومعادن العقيان، ومغارس الجنان، وان يحشر معهم طيور السماء، ووحوش الارضين، لفعل ولسقط البلاء وبطل الجزاء، ولو كانت الانبياء اهل قوة لا ترام، وعزة لا تضام، وملك تمد نحوه اعناق الرجال، وتشد اليه عقد الرحال، لكان ذلك اهون على الخلق في الاعتبار، وابعد لهم في الاستكبار، ولامنوا رهبة قاهرة لهم، او رغبة مائلة بهم، فكانت النيات مشتركة، والحسنات مقتسمة، ولكن الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع لرسله، والتصديق بكتبه، والخشوع لوجهه، والاستكانة لامره، والاستسلام لطاعته، امورا له خاصة لا تشوبها من غيرها شائبة، وكلما كانت البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل).



في رحاب القرآن

عقوق الوالدين

اعداد: صفية عبدالمطلب

(وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللهَ وَيْلَكَ آمِنْ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ، أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ الْجِنِّ وَالانْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ، وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ).الاحقاف ١٧ـ ١٨

معاني الكلمات

أُف: هو صوت يصدره الانسان حين الضجر، والأُف لغة: هو كل شيئ قذر وتُقال في مقام التحقير. وقالوا ايضا:

انه الوسخ الذي يجتمع تحت أظافر الانسان.

خلت القرون اي: مضت ولم يخرج منها احد.

يستغيثان الله: اي يقولان الغياث بالله منك.

ويلك: دعاء عليه بالهلاك.

اساطير الاولين: اباطيلهم وخرافاتهم.

والدرجات: المنازل.

والطيبات: الشباب والقوة فيقولون ذهب اطيابه وقوته.

الهون: الهوان والذل.

والسؤال هو الى من يشير القرآن الكريم ومن هو هذا الذي قال لوالديه اُف لكما، ويصوره القرآن بانه كافر خارج عن الدين.

لم يذكر القرآن بالتحديد من هو المقصود، وظاهر الأية كما يقول المفسرون انه كل شخص كافر عاق خارج عن سلطة والديه وهما يؤمنان بالله ويريدان لولدهما ان يكون في طاعة الله وعبادته، وانهما يلحان على ولدهما ويستغيثان من عمله ويقولان له ويلك آمن بالله واتبع نهج الأنبياء والرسل، الا ان الولد العاق المنكر يجيب باستهزاء وغفلة وتفاخر، اُف لكما، ثم يستغرب خروج الانسان من قبره ليحاسب ويجازي ويصف كلامهم هذا بانه من أساطير القدامى واباطيلهم فأين هم الذين سبقوه وما هي اخبارهم، لم لا يعرف عنهم خبرا؟

ونجد اليوم مصاديق كثيرة لهذه الاية في شباب اليوم.

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ الْجِنِّ وَالْاِنسِ..).

والقرآن هنا يشير الى جماعة خرجوا عن الطريق فوجبت لهم النار وحقت عليهم كلمة العذاب، وهي سنة الله في المخالفين ان يخسروا.

وفي الاية ايماء الى موت الجن، كما الانس.

(ولكل درجات) حسب العمل لكي يحصلوا على منازلهم ومقاماتهم فيعطي المحسن باحسانه، والمسيئ يعاقب على جرمه وجريرته.

ثم تشير الاية الى بعض الأهوال التي يتعرض لها المجرمون:

(وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّار أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ):

هناك يعذب هؤلاء في نار جهنم وتقول لهم الملائكة هذا يوم جزاءكم بما كنتم تستكبرون، فقد جمعتم المال، وكنزتم الملايين، وشيدتم المصانع، وبنيتم ناطحات السحاب على حساب الفقراء والمساكين، وتقلبتم في الملذات والشهوات، وقد استوفيتم بذلك حظوظكم بكاملها، ولم تدخروا ليومكم هذا شيئا فذوقوا عذاب الذل والمهانة بأعراضكم عن دين الله وخروجكم عن السبيل القويم.

جاء في تفسير المراغي نقلا عن احمد والبيهقي عن ثوبان قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سافر كان آخر عهده من اهله بفاطمة، وأول من يدخل عليه منهم فاطمة رضي الله عنها، فقدم من غزاة فأتاها فاذا بمسح، وهو ثوب غليظ من شعر غليظ على بابها، ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة، فرجع ولم يدخل عليها، فلما رأت ذلك ظنت انه لم يدخل من اجل ما رأى، فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما.. وبعثت بهما الى رسول الله فأعطاهما الى بعض المعوزين، وقال:

(ان هؤلاء أهل بيتي يشير الى فاطمة ولم احب ان يذهبوا طيباتهم في حياتهم الدنيا).

وقال الشيخ المراغي: ان الاحتراز عن التنعم أولى لأن النفس اذا اعتادت ذلك والفتهُ صعب عليها تركه والاكتفاء بما دونه.

روايات في عقوق الوالدين

(لا يدخل الجنة عاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بفعل الخير اذا عمله) .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (دعوة الوالدة اسرع اجابة، قيل يا رسول الله ولم ذلك؟ قال: هي ارحم من الاب ودعوة الرحم لا تسقط).

ثلاث مستجابات لاشك فيهن: (دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده).

(الذنوب التي تظلم الهواء عقوق الوالدين).

وعن الصادق عليه السلام: (ملعون، ملعون، من ضرب والداه، ملعون، ملعون، من عق والداه، ملعون، ملعون، من قطع الرحم).

(العقوق ثُكل من لم يُثكل).

(العقوق يعقب القلة ويؤدي الى الذلة).

دروس من السيرة

اعداد : سمية صادق

احكام الانبياء

وجد الامام علي عليه السلام درعه عند نصراني فاقبل به الى قاضيه شريح يخاصمه مخاصمة رجل من عامة رعاياه فسأل شريح النصراني عما يقول الامام

فقال النصراني: انها درعي ولم ابع ولم اهب، وما امير المؤمنين عندي بكاذب.

فسأل شريح الامام:

ما تقول فيما يقول يا امير المؤمنين؟

قال: هي درعي .

فالتفت شريح الى الامام وقال:

يا امير المؤمنين هل من بينة؟

فضحك الامام علي وقال:

اصاب شريح، ما لي بينة، فقضى بالدرع للنصراني فاخذها ومشى وامير المؤمنين ينظر اليه، الا ان النصراني لم يخط خطوات الا عاد يقول:

اما انا فاشهد ان هذه احكام الانبياء، امير المؤمنين يدينني الى قاضيه فيقضي عليه.

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله، الدرع درعك يا امير المؤمنين.

فقال علي: **اما وقد اسلمت فهي لك.**

حُسن الصُحبة

عن الصادق عليه السلام : قال ان امير المؤمنين صاحب رجلا ذميا.

فقال له الذمي: اين تريد يا عبد الله؟

قال: اريد الكوفة.

فلما عدل الطريق بالذمي عدل امير المؤمنين معه.

فقال الذمي: الست تزعم انك تريد الكوفة.

فقال: بلى

فقال له الذمي: فقد تركت الطريق.

فقال له: قد علمت.

قال: فلم عدلت عن الطريق معي وقد علمت ذلك؟

فقال الامام: هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه، وكذلك امرنا نبينا عليه الصلاة والسلام.

فقال له الذمي: هكذا قال؟

قال: نعم قال: انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة، فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين. فلما عرفه اسلم.

الكافي الجزء ٢ ص ٦٧٠

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

سقر:

(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ). ٢٧ المدثر.

وردت هذه الكلمة في القرآن٤ مرات.

سقر: يقال سقرته الشمس، سقرا لوحته والمت دماغه بحرها، وسقرات الشمس شدة وقعها، ويوم مسمقر شديد الحر، وجعل سقر اسم علم لجهنم كما في الاية وكما في قوله تعالى: (ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ)، ولما كان السقر يقتضي التلويح في الاصل نبه بقوله: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ، لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ، لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ).

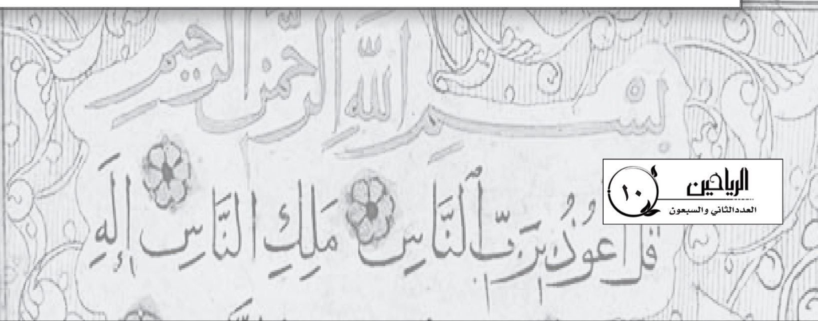
قال الازهري الصقار النمام، وقيل اللعان لمن لا يستحق اللعن، سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول، والسقارون هم الكذابون، جاء في الحديث: (لا تزال امتي بخير ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم الخبث، وتظهر فيهم السقارة، قالوا وما السقارة؟ قال: بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن).

سجر:

(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ). التكوير ٦.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٣ مرات.

السجر: سجره يسجره وسجرت النهر ملأته كما في الاية، والوجه هو اي ملئت نارا. وقالوا اي اضرمت نارا، وقيل غيضت مياهها، وان يكون ذلك لتسجير النار فيها قال تعالى:(فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ)، وقد تبين في هذا الزمان ان البحار في اعماقها نارا، قال تعالى:



(وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) اي الممتلئ نارا كما صورته المناظير المتطورة، فسبحان من جعل النار مع الماء في مكان واحد.

السحت:

(لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الاثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ). ٦٣ المائدة.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٤ مرات.

السحت: القشر الذي يستاصل كما في الاية يقال سحته واسحته، ومنه السحت للمحظور الذي يلزم صاحبه العار، كأنه يسحت دينه ومروءته، قال تعالى: (أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ) المائدة ٤٢ اي لما يسحت دينهم، وقال النبي (ص): (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به)، وسميت الرشوة سحتا.

السخط:

(لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللّه عَلَيْهِمْ). المائدة ٨٠.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٤ مرات.

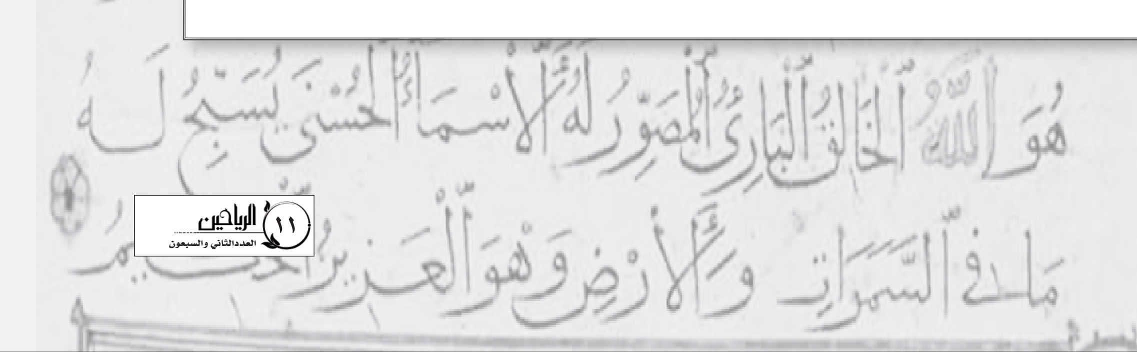
السَخط: والسُخط الغضب الشديد المقتضي للعقوبة وهو من الله انزال العقوبة: قال تعالى: (بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللّه). محمد ٢٨.

جحيم:

(وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ). البقرة ١١٩.

وردت في القرآن ٢٦ مرة.

الجحمة: شدة تأجج النار ومنه الجحيم وجحم وجهه من شدة الغضب، استعارة من جحمة النار، وذلك من ثوران حرارة القلب، ويقال جحمت الاسد عيناه لتوقدهما.



الوصاية على الثورة ممثّلة في الإمام

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدّس سرّه

ليس صنع مجتمع التوحيد بالأمر الهيّن، لأنّه ثورة على الجاهلية بكلّ جذورها، وتطهير للمحتوى النفسي والفكري للمجتمع من جذور الاستغلال ومشاعره ودوافعه ؛ ومن هنا كان شوط الثورة أطول عادةً من العمر الاعتيادي للرسول القائد، وكان لابدّ للرسول أن يترك الثورة في وسط الطريق ليلتحق بالرفيق الاعلى وهي في خضمّ أمواج المعركة بين الحقّ والباطل: (وَمَا مُحَمَّدٌ الاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّه شَيْئًا) (آل عمران: ١٤٤).

ومن الواضح أنّ الحفاظ على الثورة ـ وهي بعد لم تحقّق بصورة نهائية مجتمع التوحيد ـ يفرض أن يمتدّ دور النبيّ في قائد ربّاني يمارس خلافة اللّه على الأرض وتربية الجماعة وإعدادها، ويكون شهيداً في نفس الوقت. وهذا القائد الربّاني هو الإمام.

ويجب أن يكون معصوماً ؛ لأنّه يستقطب الخطّين معاً، ويمارس ـ وفقاً لظروف الثورة ـ خطّ الخلافة الى جانب خطّ الشهادة معاً. وعصمة الإمام تعني أن يكون قد استوعب الرسالة التي جاء بها الرسول القائد استيعاباً كاملا بكلّ وجوده وفكره ومشاعره وسلوكه، ولم يعش لحظةً شيئاً من رواسب الجاهلية وقيمها، ولم تدنّسه الجاهلية بأنجاسها ولم تُلبسه المدلهمّات من ثيابها (بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٠، الحديث ٣٢) ؛ لكي يكون قادراً على الجمع بين الخطّين في دور واحد يمارس فيه عملية التغيير دون أن يتغيّر، ومواصلة الإشعاع النبويّ دون أن يخفت، واتّخاذ القرارات النابعة بكامل حجمها من الرسالة التي يحملها دون أدنى تأثّر بالوضع الجاهلي الذي يقاومه.

فالإمام ـ كالنبيّ ـ شهيد وخليفة للّه في الأرض من أجل أن يواصل الحفاظ على



الثورة وتحقيق أهدافها، غير أنّ جزءاً من دور الرسول يكون قد اكتمل، وهو إعطاء الرسالة والتبشير بها، والبدء بالثورة الاجتماعية على أساسها. فالوصيّ ليس صاحب رسالة ولا يأتي بدين جديد، بل هو المؤتمَن على الرسالة والثورة التي جاء بها الرسول.

والإمامة ظاهرة ربّانية ثابتة على مرّ التأريخ، وقد اتّخذت شكلين ربّانيّين:

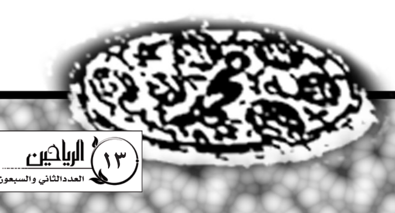
أحدهما: شكل النبوّة التابعة لرسالة النبيّ القائد، فقد كان في كثير من الأحيان يخلف النبيّ الرّسول أنبياءٌ غير مرسلين يكلّفون بحماية الرسالة القائمة ومواصلة حملها، وهؤلاء أنبياء يوحى إليهم، وهم أئمّة بمعنى أنّهم أوصياء على الرسالة وليسوا أصحاب رسالة: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاًّ جَعَلْنَا صَالِحِينَ، وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) (الأنبياء: ٧٢ ـ ٧٣.)، (وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ـ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (السجدة: ٢٣ ـ ٢٤.).

والشكل الآخر: هو الوصاية بدون نبوّة، وهذا هو الشكل الذي اتّخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر من الله تعالى، فعيَّن أوصياءه الاثني عشر من أئمّة أهل البيت (الكافي ١: ٢٩٢ ـ ٣٢٨ من كتاب الحجّة.) ، ونصّ على وصيّه المباشر بعده عليّ بن أبي طالب في أعظم ملا من المسلمين.

ولعلّ الذي يحدِّد هذا الشكل أو ذاك مدى إنجاز الرسول القائد لتبليغ رسالته، فإذا كان قد أكمل تبليغها أخذت السماء بالشكل الثاني، كما هو الحال بالنسبة إلى سيّد المرسلين كما نصّ القرآن الكريم: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً) (المائدة: ٣). وإذا كانت الرسالة والثورة بحاجة إلى وحي مستمرٍّ واتصال مباشر بما تتنزّل به الملائكة من قرارات السماء اتّخذ الشكل الأول.

ويلاحظ في تأريخ العمل الربّاني على الأرض أنّ الوصاية كانت تُعطى غالباً لأشخاص يرتبطون بالرسول القائد ارتباطاً نسبياً أو لذرّيته وأبنائه، وهذه الظاهرة لم تتّفق فقط في أوصياء النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله)، بل اتّفقت في أوصياء عدد كبير من الرسل، قال الله سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ) (الحديد: ٢٦)، (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) (الأنعام: ٨٤).

فاختيار الوصيِّ كان يتمّ عادةً من بين الأفراد الذين انحدروا من صاحب الرسالة ولم يروا النور إلاّ في كنفه وفي إطار تربيته، وليس هذا من أجل القرابة بوصفها علاقةً ماديةً تشكّل أساساً للتوارث، بل من أجل القرابة بوصفها تشكّل عادةً الإطار السليم لتربية الوصيّ وإعداده للقيام بدوره الربّاني. وأمّا إذا لم تحقِّق القرابة هذا الإطار فلا أثر لها في حساب السماء، قال الله تعالى: (وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) البقرة: ١٢٤.



مع الكرام البررة

(من ادمن على قراءة لا اقسم (القيامة) بعثه الله يوم القيامة معه في قبره في احسن صورة تبشره وتضحك في وجهه حتى يجوز الصراط والميزان).

كوثر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

(كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ، وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ، تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ، كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ، وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ، فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى، وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى، أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى، ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى، أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى، أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى، فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى).٢٠ – ٤٠ ، القيامة.

ان سبب انكار المعاد من قبل المعاندين هو حبهم للدنيا، وتركهم للاخرة، ثم تبين الايات صفة المؤمنين يوم القيامة وهي انهم في ذلك اليوم يظهرون بوجوه ناضرة مستبشره تنظر الى رحمة ربها، واخرى باسره عابسة خائفه تتوجس العقاب بكسر الظهر.

ثم يصف مشهد الموت وحالة الاحتضار، يوم تزال حجب الدنيا وتبلغ الروح الترقوة ويقال من سوف يصعد بها، اهم ملائكة الرحمة ام جنود العذاب؟، وتصور المحتضر انه لاعودة الى الدنيا.

(وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) اي التفت الساق لشدة الاذى او لتوقف عمل اليدين والرجلين، وتعطيل حركة البدن ويكون الجواب ان الملتقى عند الله.

والكافر ليس لديه زاد يتزود به.

(فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى، وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى)، ولكنه كذب وانكر ثم عاد الى اهله مغرورا بما كان منه من تكذيب النبي، فاولى لك ايها الانسان العذاب والبعد عن رحمة الله.

خلق الانسان، ظن الانسان انه خلق عبثا، وتذكر الاية كيفية خلق الانسان من نطفة قذرة فجعل منها الذكور والاناث، اليس الله هو القادر على ان يعيد الخلق ويحيبهم للحساب.

الروايات عن امير المؤمنين عليه السلام

(الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر)

الوتر: احد اجزاء القوس ولا يصيب السهم بدونه، ونسبة العمل الى استجابة الدعاء كنسبة الوتر الى السهم قال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي..) وقال سبحانه: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ، ان الله يستجيب دعاء ممن عمل صالحا وسمع كلام الله واخذ بهداه، وافضل انواع الدعاء ترك الذنوب والتوبة النصوح.

(شاركوا الذي اقبل عليه الرزق فانه اخلق للغنى، واجدر باقبال الحظ عليه).

انه نصيحة منه عليه السلام الى الذين وسع عليهم في ارزاقهم ان يكون للضعيف في مالهم حق معلوم، فان مشاركة الذي لا يملك في هذا المال الذي هو مال الله هو انمى للبركة في ماله مثلما في قوله عليه السلام (اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة)، اي اعطوا ما لديكم في سبيل الله فانها تجارة رابحة. لانها مع من يملك خزائن السموات والارض.

إمام المرسلين

فداك روحي

إمامَ المُرسلينَ فداكَ رُوحي ... وأرواحُ الأئمةِ والدُّعاة
ويا علم الهدى يفديك عمري ... ومالي يا نبيَ المكرماتِ!!
ويا تاجَ التُّقى تفديك نفسي ... ونفسُ أولي الرئاسة والولَاة
فداكَ الكون يا عَطرَ السجايا ... فما للناس دونك مَن زكاةَ
فأنتَ قداسةٌ امَّا استُحلّتْ ... فذاكَ الموتُ من قبل المماتِ!!
ولو جحد البريّةُ منك قولاً ... لكُبّوا في الجحيم مع العُصاة
رُفِعْتَ منازلاً وشرحت صدرا ... ودينُك ظاهرٌ رغمَ العُداةَ
وذِكرُكَ يا رسولَ الله زادٌ ... تُضاءُ به أساريرُ الحيَاةَ
وغرسُك مُثمرٌ في كلِّ صقع ... وهديُكَ مُشرقٌ في كلِّ ذاتَ
ومَا لجنانِ عَدنٍ من طريقٍ ... بغيرِ هُداكَ يا علمَ الهُداةَ
وأعلىَ اللهُ شأنكَ في البَرَاياَ ... وتلكَ اليومَ أجلى المُعجزاتَ
وفي الإسراءِ والمعراجِ معنىٍ ... لقدركَ في عناقِ المكرماتَ
ولمْ تنطقْ عنِ الاهواءِ يوماً ... وروحُ القدس منكَ على صلاتَ
بُعثتَ إلى الملا برّاً ونُعمى ... ورُحمى ياَ نبيَ المرَحَمَاتَ
رَفَعْتَ عن البريّةِ كلَّ إصرِ ... وأنتَ لدائها اسي الأساةَ
تمنّى الدهرُ قبلكَ طيفَ نورٍ ... فكان ضياكَ أغلى الأمنياتَ
يتيمٌ أنقذَ الدّنيا، فقيرٌ ... أفاضَ على البريّة بالهبَاتَ
طريدٌ أمّنَ الدنيا فشادت ... على بُنيانه أيدي البُنَاةَ
رحيمٌ باليتيمة والأسارى ... رفيقٌ بالجَهول وبالجُنَاةَ
كريمٌ كالسحابِ إذا أهلّت ... شجاعٌ هد اركان البغاة

زهرة تلك النور

فاطمة العارف

هي السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، ينتهي نسبها الى عدنان، وامها بره بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار.

كانت آمنة بنت سيد قومه وهب، فهو من اشرفهم وامنعهم.

نشأت امنة فسميت زهرة قريش.

وتخطب لابن عبد المطلب الذي نجا من الذبح، ولذلك قصة يرويها التاريخ وهي ان عبد المطلب قد نذر اذا رزقه الله عشرة اولاد ان ينحر أحدهم لوجه الله ولقد اعطاه الله ماأراد. ونجا عبد الله من الذبح كما نجا جده اسماعيل بعد ان فداه الله بذبح عظيم. ويلوح شبابه في عيني ابيه.ويخطب له ابوه تلك الزهرة من بستان وهب.

كان النبي محمد هو الأثر الجليل الذي حملته هذه المرأة المباركة ويكفي انها أصبحت حضنا لخاتم النبيين وسيد الخلق أجمعين قال رسول الله وهو يعتز بامهاته بقوله: (نقلت من الأصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرة).

آمنة البيئة والنشأة

تفتحت عينا آمنة على البيت العتيق في مكة المكرمة وفي المكان الذي يسعى اليه الناس من كل فج ملبين نداء الخليل ابراهيم كما قال تعالى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ). الحج ٢٢، فقد كان منبتها وحياتها في أعز بيئة وقد حظيت برعاية كريمة وتربية خاصة.

وحملت آمنة برسول الله فما أحست به، وتفتحت لها آفاق السماء لتشهد المنظر الاعلى يتدلى اليها النور ليشرق في جنبات روحها العالية، وهمتها السامية، وهي تتطلع الى من سوف يبدل حياتها بطلوع نوره، ومن سوف تحتضنه فتكون قد أحضنت على ملئ الارض رقة وحنانا، وراحت تعد أيامها المشرقة لترقب طلوع فجر الهدى، في حين ان عبد الله راح في تجارة والده وهو ينتظر عودته بفارغ الصبر لشيئين حبيبين، رؤية آمنة التي فارقها وهو في بداية عرسه، ورؤية الذي في بطنها وهو يبسم له ببراءة وطهر، الا ان القدر كان بالمرصاد فوقف في طريقه فلم يمهله ان يحظى بنظرة وداع لابنه وزوجه الحبيبة، فاختطفه الردى وهو في تلك الحال. ونعي خبره الى ابيه

وزوجه، وتحطمت آمال آمنة برؤية زوج عائد وقد استبشر بولوج ابنه الى هذه الحياة، وخابت تلك الآمال العريضة، بعد ما كانت قد ملأت حياتها بشرا وسرورا.

وهاهي ارملة في سن مبكرة، ومن ثم ستلد يتيما لا أب له، الا انها تسلحت بالصبر، وتجلببت بالمقاومة، وتذرعت بما لها من امل في هذا الذي أودع في أحشائها الى قدر معلوم.

ولدت آمنة وكان لها ان تفرح وان تنسى مصابها بزوجها الشاب البر. فهذا محمد يتلقى الارض بمساجده، وتشرق الارض بنوره، وتعم الفرحة قلب امه وقلب الجد كما لم يسبق له نظير فهي ترى فيه وجه ابيه الراحل وان كان وليدها يتيما، انها فرحة بطلوعه لان الله قد الهمها ما لابنها من الشان الكبير لهذا المولد الذي لن يولد مولود مثله الى ابد الابدين.

وتروح تنشد على مسامعه حديث ابائه الموحدين فتقول:

بارك الله فيك من غلام

يابن الذي في دوحة الحمام

تبعث بالتوحيد والاسلام

دين ابيك البر ابراهام

فالله انهاك عن الاصنام

ان لا تواليها مع الاقوام

ويغترب الرضيع في بادية بني سعد لتبقى امنة تكتوي بنار فراق الصغير الذي ارادته ان يسد الثغر الذي احدثه فراق ابيه عبد الله، الا انها وهي والدة هذا المبعوث رحمة للعالمين لم تكن لتتحمل فراق هذا الصغير، وتحاول ان تعطي لنفسها جرعة من الصبر في هذه المحنة، محنة فراق الزوج وملمة بعد الصغير الذي كانت تتمنى ان يكون في حضن ابيه ينعم بدفئه وحنانه، الا ان الله شاء له ان يكون مربيه ربه، وان يكون هاديه ربه، فكان له ان يتغرب في بوادي بني سعد فتنهمر البركات على اهلها بفضل وجوده وبركته فيهم.

وعاد محمد اليها بعد لاي وكان لها ان تعود به الى أجداده، وكان القدر لها بالمرصاد اذ اختطفها المنون وهي على اعتاب دارها عند قومها، وكانها جاءت الى الدنيا لتكون وعاء لمحمد كما جاء ابوه فرحلا عن الدنيا بعد ان انجزا مهمتهما. وبقي الصغير ينظر الى هذه المسجاة امامه وقد ذبلت انحائها، وصرعها المنون، وعاد الى جده عبد المطلب يتيما من الابوين ليجد عنده احن قلب، وارق فؤاد، وهو بعد ينتظر فيه ما امله من الشان العظيم في ملامح هذا الصغير وهو يامل ان يراه كما تَطَلع ان يبعث وهو على قيد الحياة.

مذكرات شهيدة

الحلقة الثانية عشرة

تقى الموسوي

اجبت على الفور

- نعم.
- كأن والدك ليس معنا.
- لقد فصلوه عنا واخذوه الى مكان اخر.
- انني لشديدة الخوف والتأثر.
- ان لم ينجك الصبر اهلكك الجزع، وقد نزل بنا ما ترين، فان لم نصبر قتلنا الحزن والبرم، وان صبرنا ظفرنا بأجر الصابرين، ومرت بنا المصيبة بوطاة هي أخف من وطأتها مع التسخط، ومادام كل أمرنا بعين الله فعلام الشجن والتالم، واحتساء كأس الهموم.

ماذا تقولين لو كنت مع زينب في كربلاء يوم عاشوراء ورأيت القوم قد أحاطوا بالحماة والاهلين من كل صوب، ثم قطعوهم بأسيافهم اربا، ثم أحرقوا الخيام عليهن، وعلى بقية النساء الثاكلات، والصبية والصبايا، ثم قادوهن مهتوكات الحجاب، عبر الحشود الغفيرة. تتصفح وجوههن أعين الآثمين، وتنفذ في محاسنهن سهام النظرات الخائنة، انه نهج التضحية والتحمل والعطاء من الرجال والنساء لكل منهم دوره فيه وصبره واحتماله في مصاعبه وآلامه.

وشرف المؤمنة في رضا ربها حتى لو كان في ذلك هتك سترها على أيدي الظالمين، فان ذلك منتهى بذلها لله، وغاية تحملها على سبيله وذلك هو ذروة شرفها وعزتها.

ويطلع نور الفجر ونحن ساهرتان لم يغمض لنا جفن،ولم تكتحل لنا عين بنوم، ولقد رفعنا العصائب عن أعيننا بأيدينا وصلينا صلاة الصبح مع التيمم لاننا يائستان من الحصول على الماء قبل طلوع الشمس،فمن يفتح لنا السبيل اليه والظالمون قد أوصدوا الباب وولوا يعمهون في غيهم وبغيهم، وأجلنا النظر في الغرفة الضيقة الخانقة التي لم تمتد اليها يد التنظيف، وقد امتلأت بريح كريهة لا تطاق، ورحنا نرجع البصر في الغرفة فرأينا عند النافذة عدة قيود أو شكنا ان نرى من خلالها تلك المعاصم الطاهرة التي طوقت، ورأينا على الجدران كلمات خطت بالدم مضطربة مشوشة استطعنا ان نقرأ منها هذه الشعارات

هيهات لن نحيد عن طريقك يا زينب البطولة والفداء.

- المجد لك يا سمية يا أول شهيد على درب الاسلام.

ـ الثائرة القرآنية لا تخاف بل اعداؤها هم الذين يخافون.

هنا تنهدت لبانة قائلة:

هذه احدى الغرف التي خصصت لبنات الايمان يحجزن فيها عند التحقيق، اما بنات الفجور فانهن في شواهق القصور، وقد أكثرن في الارض فسادا، واضللن كثيرا من العباد، لا رادع ولا منكر يغيّر ولا ناقم يبدل، النظام كله لهن يحميهن، ويذب عنهن، ويكافئهن، ما أروع اولئك اللواتي سبقننا الى هنا فصبرن واحتسبن وتجلدن وتركن لنا من آيات تجلدهن واستبسالهن هذه الكلمات الرائعة تزيدنا صلابة وصمودا، ومن يأتي بعدنا الى هنا من حرائر الحق عزما وثباتا ثم أشارت الى الارض قائلة:

ـ انظري هذه خصل من شعورهن نتفتها أيدي الغواة، وهذه قطع من ثيابهن قد مزقتها سياط الفجار، وهذه دماؤهن كانها بعد لم تجف تقول:انها ساعات من العناء وتنقضي ثم الى احدى الحسنيين، أما فخر الصمود في الدنيا واما ثواب الخلود والشهادة.

ثم أرهفت سمعها صوب النافذة وقالت:

هلمي اسمعي هذه صرخاتهن تحت سياط القساة الجفاة يستفلون من دينهن فلا يظفرون بطائل، ويساومونهن بخبيث الاساليب وشرها على عهود الجهاد فلا يفلحون بما يرغبون.

ياإله العالمين ما ينقمون منا الا الايمان بك ربا وحاكما، وبكتابك القرآن دستورا وقانونا.

يا رسول الله اليك شكاتنا من هؤلاء الظلمة الذين يرون في مسيرتنا على نهجك جريمة كبرى يعاقبوننا عليها بأخس الوان العذاب.

ـ يا فاطمة البتول اشهدي لنا عند الله اننا على خطك خط الرفض ما ضيات ولن نحيد. ثم راحت مخيلتي تسرح فيما يجري على اخواتنا في تلك السجون.

هلموا معي في داهية البلاء في في أرض المحنة والبلية حيث الطوامير تعج بالازاهير، وحيث السجون تتلظى فيها نار الشجون ولهوات الكروب تذيب القلوب، والمعاصم الطهور تطوقها قيود الفجور، من هن هؤلاء القابعات في سجون النظام البعثي الفاسد؟

انهن ربات الشرف ورضيعات العفاف بين ايدي المجرمين يتملونهن كما يشتهون حواسر عاريات اولئك الحرائر غدون نهزة الطامع الحقير.

يا لمكر الزمان كيف تضحى بنات العفاف عرضة للعيون العطشى؟ وكيف تصير بنات الهوى في منأى عن الابتذال؟

لهف نفسي وليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولم اسمع ولم ار ما حل ببنات الهدى وهو رهائن الاوصاب يحكين للتاريخ قصة الملم العجاب.

اي رزء تجرعت هؤلاء الصبيات صابه، واي وجع ذقن فاحتسينه محتسبات.

عند بزوغ الشمس علينا وعلى من في تلك

الطوامير ونحن مقرونون رجالا ونساءً في اصفاد الطاغية لكننا احرار مادامت لدينا الارادة والعزم تكنفتنا ظلمة الجور البعثي، ولكن بصائرنا منيرة مشعشعة بالايمان، وقلوبنا وهاجة ساطعة اليقين. ننتظر في كل لحظة اسوء الامور، ونتلقى ابشع الضربات، ونسمع اقسى كلمات التجريح التي هي من حق اسوء الخلق، وذنبنا ايماننا بالله العزيز الحميد.

تفتح الباب فيدخل منها نفران كأنما اغشيت وجهاهما قطعا من الليل، عليهم غبرة الضلال، ولبوس الطغيان، قد شمرا عن ساعديهما وراحا يمشيا تغطرسا وكبرياء، ويحدق فينا قليلا ثم يقول احدهما ساخرا.

هيا اعدت المائدة الستما جاعتين؟.

وعرفناها تهكما واستخفافا ودعوة لنا الى العذاب، ويمدان يديهما الاثيمتين فينتزعان حجابينا ثم يصفعاننا صفعات قوية دار لها رأسي انا، واشتعلت النار في عيني، واضطربت نفسي وفزعت ولعل لي الحق في ذلك فانها المرة الاولى التي أرى فيها ظلم الجناة وبطشهم.

راح الحقير يدفعني بعنف وصلافة حتى أوصلني الى صالة كبيرة وقعت عند صدرها غرفة كتب عليها (الضابط) وحين دخلت استرخى الخبيث على كرسيه ضاحكا وهو يقول:

اهلا وسهلا بضيفتنا الكريمة تفضلي اجلسي.

وسكت قليلا ثم قال:

من الذي انتزع منك حجابك ارجعوا لها حجابها انها مؤمنة، ولا تصبر على عدم الحجاب امام الغرباء لحظة واحدة، ولسوف نرد لها حجابها ونرجعها الى اهلها بعد ان تجيب جوابا مقنعا على بعض اسئلتنا ولسوف لن تتعرض لما تعرضت له سواها من البلاء الذي لم تتوقعه امرأة تحمل عفة الفطرة فضلا عن امرأة مؤمنة متدينة، وسرعان ما جاء احد جلاوزته بمقنعتي فلبستها على عجل عندها قال:

انظري انني لا اريد لك الا الخير وما تحبين فلا تخرجيني عن طوري معك لتتعرضي لما لا تحمد عقباه، بل لما تتوقعينه.

ثم امر جلاوزته المحيطين به الخروج وبعد ان إن استتموا خروجهم قال:. عندي بعض الاسئلة أحب أن تجيبي عليها سريعا أجوبة صادقة ترضيني حتى ترجعي اليوم الى البيت. فلا شك ان اهلك قد ضاقوا ذرعا بمغيبك بين أيدينا لما يظنون من الظنون، ولما يتوقعون من التوقعات.

ثم قال: هل أنت لبانة؟

هنا قررت ان اكذب عليه، وان ادعي انا هي لبانة، فالامر كما يتضح لي خطر، ولبانة حديثة عهد بعقد قرانها، واظنهم قد جاءوا بها لامر خطير وانها لا بد سوف تعاقب عقابا اهونه الاعدام.

فقلت: نعم انا هي.

فقال:. انت ايها الغادة الحسناء زوجك

لاشك في انتظارك خصوصا وان زواجكما قد تم قريبا جدا اني ليسعدني ان ترجعي اليه هذا اليوم.

فقلت: ـ واين هو الستم قد جئتم به شبيه الاموات الى سجنكم، ولم ارد ان اتمادي في الكذب فاقول واين وهو زوجي بل اكتفيت بالاختصار والتلميح.

فقال كالمستغرب: من قال لك ذلك؟ هذا افتراء.

ـ لقد تحسسناه جسدا طريحا يئن في السيارة التي اركبونا فيها.

ـ انت مشتبهة لقد كان ذلك الطريح انسانا مخمورا وجده رجالنا طريحا على قارعة الطريق فجاؤا به كي نعاقبه.

وهنا ابتسم اللئيم ومد يده الى الكأس التي امامه فتمزز منها ثم نفث ما فيها في وجهي وعاود الكلام.

ـ اطمئني يا لبانة ان زوجك في مكانه بانتظارك لتعودي اليه، وهذا مرهون بصدق جوابك على الاسئلة.

ـ ما هي اسألتك

سؤالي: ما هو دورك وموقعك في ما تسمونه الجهاد في سبيل الله او العمل من أجل الاسلام؟.

ـ دوري هو دور كل فتاة تعين امها في شؤونها وتعد دروسها. وتعتني بزوجها بعد زواجها.

ويضحك اللعين ساخرا ويقول:

ـ انت عاقلة وسؤالي ليس صعبا لا يفهمه مثلك، اجيبي على سؤالي الواضح ودعينا من اللف والدوران.

ـ لقد فهمت سؤالك وليس عندي من واقعي وعملي شيئ يكون جوابا عليه فليس عملي الا ما بينته لك.

ـ هذا سؤال مهم لم تجيبي عليه، ولن تخرجي من هنا حتى تعطينا جوابه.

سؤال آخر.

ـ كم هن الفتيات اللواتي اصلحت شأنهم وغيرت افكارهن وجئت بهن الى الاسلام.

ـ قلت لك إن مهمتي هي بعض شؤون البيت والدراسة ولا شأن لي بعد ذلك، ثم نحن شعب مسلم ولا حاجة لنا بمن يدعونا الى الاسلام، وإن كنت قد تكلمت عن الدين والاسلام فانا امرأة مسلمة تحمل مبادئها وقيمها ورسالتها وليست عدوة لوطنها ولا تريد الا الخير لبنات جنسها.

ـ يعني انك تتكلمين في الاسلام، وتحاولين جر الفتيات اليه.

ـ اقول لك نحن اناس مسلمون وهويتنا اسلامية ولسنا يهود ولا نصارى ولا مشركين، ويبدو لي ان سؤالك هذا غريب جدا.

حسنا ونادى أحد اعوانه وقال:

هات الشريط.

ويدخل الاجير وبيده الشريط ثم يسلمه لسيده ويأخذه هذا الاخير ويضعه في جهاز التسجيل ثم يضغط على زر التشغيل ليسمع صوت لبانة وهي تلقي محاضرتها في احدى جلسات الاقرباء والصديقات بمناسبة ولادة الزهراء.

الى اللقاء

الثقافة الشرعية

النية في الصلاة

اسئلة حول عناصر النية

اولا : ان بعض الصلوات واجبة وبعضها مستحبة فهل من الضروري للمصلي حين يصلي ان يستحضر في نيته هذه الصلاة التي يصليها واجبة او مستحبة ؟.

الجواب: انه لايلزم ذلك ما دام ناويا امتثال امر الله.

ثانيا: ان الرياء قد يكون في اصل الصلاة وأجزائها الواجبة كأن يصلي رياءً فتبطل صلاته، وقد يكون في مستحباتها وآدابها كأنسان يصلي لله على اي حال ولكنه يحرص على ان يؤدي صلاته بآداب ومستحبات اضافية من أجل الرياء فهل تبطل صلاته من الاساس لاجل الرياء ؟.

الجواب: ان المستحب يتمثل في فعل معين يتميز عن واجبات الصلاة كالقنوت وأُخرى يتمثل في حالة تتصف بها الصلاة من قبيل كونها في المسجد او ايقاعها في أول الوقت ونحو ذلك، ففي الحالة الاولى لا تبطل الصلاة بالرياء في فعل المستحب، ولكن المكلف يأثم من اجل ريائه، وفي الحالة الثانية صورتان:

الاولى: ان يكون المكلف قاصدا التمويه والتدليس على كل حال صلى ام لم يصل، ومثاله ان يقصد التواجد في المسجد رياء ليوهم الآخرين بانه من رواد المساجد وخلال ذلك يخطر بباله ان يصلي لله فاذا ادى الصلاة في هذه الحال تكون صلاته صحيحة.

الثانيه: ان يقصد التدليس والرياء من اجل الصلاة ومثاله: ان يقصد المصلي من التواجد في المسجد ان يظهر للآخرين رياءً حرصه على اختيار الافضل لصلاته وعندئذ تكون صلاته باطلة.

ثالثا: قد يدخل الانسان في الصلاة ويأتي بشيئ منها ثم ينوي قطعها والخروج منها او ينوي فعل مالا يسوغ فعله في أثنائها فما هو الحكم في ذلك؟.

الجواب: اذا عاد الى نيته الاولى قبل ان يأتي بشيئ من الصلاة او بما ينافيها ويبطلها صحت صلاته اذا اتمها على الوجه المطلوب، واذا اتم الصلاة وهو على نية القطع او على نية فعل المنافي والمبطل بطلت صلاته حتى ولو لم يفعل شيئا محسوسا ينافيها بل حتى لو كان مترددا بين القطع والاتمام.

واذا أتى بشيئ من الصلاة بعد نية القطع ثم عاد الى نيته الاولى فينظر: هل أتى في تلك الحالة بالركوع او السجود او أتى بشيئ آخر من



أفعال الصلاة كالتشهد والفاتحة والذكر، ففي الحالة الاولى تبطل صلاته على اي حال، وفي الحالة الثانية تبطل الصلاة ان نوى بذلك التشهد ـ مثلاـ انه جزء من هذه الصلاة التي نوى قطعها، وان لم ينو ذلك وانما أتى به كشيئ مستقل عن الصلاة فبامكانه اذا عدل عن نية القطع ان يعيد ثانية ما أتى به ويواصل صلاته ولا شيئ عليه.

حالات الشك

قد يبدأ الانسان صلاته وهو يشك في قدرته على اكمالها، ومثاله ان يصلي المكلف في مكان مقدس يكثر فيه الزحام ـ كما يحدث ذلك أيام الحج وموسم الزيارات ـ محمولا وراجيا ان يؤدي صلاته بالكامل وهو في حال الاستقرار غير مضطرب يمنة ويسرة، فاذا اتفق وصادف الاستقرار وعدم الاضطراب صحت صلاته وقبلت.

ومن صلى او بدأ بصلاته في مجمع من الناس ثم شك في انه هل كان يصلي من أجل الله او من اجل ان يراه الناس فلا قيمة لصلاته مع هذا الشك؟

ومن صلى او بدأ صلاته في مجمع من الناس وهو متأكد من انه يصلي لله بمعنى انه لو كان وحده لصلى ايضا ولكنه شك واحتمل في نفسه الرياء اي انه أشرك الناس مع الله في دوافعه وبواعثه فصلاته صحيحة ويلغى الشك عمليا.

ومن دخل في الصلاة واتى بشيئ منها وقبل ان يتمها شك وتردد هل كان قد دخل فيها بنية الظهر او بنية العصر فماذا يصنع ؟

الجواب: انه ان لم يكن قد اتى بالظهر قبلا اتمها ظهرا وعقب بالعصر، وان كان قد صلى الظهر بطلت صلاته واستأنفها من جديد بنية العصر، والشيئ نفسه يصدق اذا دخل في صلاة ثم شك في انه نواها مغربا او عشاء فانه ان لم يكن قد أتى بالمغرب نواها مغربا ما لم يكن قد ركع الركوع الرابع، ثم عقب بالعشاء. وان كان قد صلى المغرب بطلت صلاته واستأنفها من جديد بنية العشاء.

واذا قصد وتهيأ لصلاة الظهر الواجبة عليه الان ـ مثلاـ وبعد ان شرع ودخل في الصلاة شك وتردد هل هذه الصلاة هي التي تهيأ لها او انه كان قد نواها لصلاة فائتة ـ مثلاـ لم يكن قد قصدها وتهيأ لها بطلت صلاته واستأنف صلاة جديدة بنية معينة ومحددة من ظهر او عصر او نحو ذلك.

وقد يجد الانسان نفسه في صلاة وهو ينويها ظهرا او فجرا لهذا اليوم ولكنه يشك ويتردد: هل انه في هذه الصلاة بنفس النية التي يجدها في نفسه الان، او انه كان قد نواها في البدء ظهرا ليوم سابق او نافلة، وعليه في هذه الحالة ان لا يكتفي بهذه الصلاة ويستأنفها من جديد بنية معينة ومحددة.

علماء لغويون

سهل بن هارون

محمد النوري

سهل بن هارون ويكنى ابا عمرو من كُتاب العصر العباسي الإول المشهورين، وهو عراقي المولد والمنشا، حيث ولد في ميسان في اواخر النصف الاول من القرن الثاني للهجرة تقريبا.

ترك ميسان مع اسرته وانتقل الى البصرة، وفيها درس وتثقف وظهرت موهبته في الكتابة ونظم الشعر.

كان سهل بن هارون ظريفا، محبوبا، رويت له طرائف ونوادر كثيرة مع رجال عصره، ونال شهره كبيرة بادبه، وكثرة مصنفاته. قال الجاحظ: هو من الخطباء والشعراء الذين جمعوا الشعر، والخطب، والرسائل الطوال والقصار، والكتب الكبار المخلدة، والسيَر الحسان المدونة والاخبار المولّدة.

جاء سهل الى بغداد حاضرة العلم والعلماء والادباء واستقر فيها، وتفتحت امامه آفاق الشهرة والمجد، وقد جعله المأمون خازنا للكتب الفلسفية في دار الحكمة، وجُعل في منصبه العلمي الى ان توفي سنة ٢١٥ هجرية.

ترك سهل مجموعة من الكتب والرسائل مثل: (ثعلة وعفراء) على نسق (كليلة ودمنة)، وكتاب (الاخوان) وكتاب (المسائل)، (والنمر والثعلب) وغيرها.

كان سهل بن هارون كاتبا بليغا مشهورا برصانة الاسلوب، وجودة الديباجة، وقد سلك طريقة ابن المقفع في تاليف الكتب التي تعني بشؤون الحكم والسياسة وتدبير الملك، وكذلك قصص الحيوان، وكانت طريقته في الكتابة واضحة جلية لا تكلف فيها ولا التواء الى جانب الفصاحة والدقة في اختيار الالفاظ وملائمتها في سياق العبارات، والتقطيع الصوتي الجميل الذي يبهر السامع مثلا قوله: لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او وصفا وكان احدهما

جميلا جليلا بهيا ولبّاسا نبيلا، وذا حسب شريفا، وكان الاخر قليلا قميئا باذّ الهيئةً، وخامل الذكر، مجهولا، ثم كان كلامهما في مقدار واحد من البلاغة، وفي وزن واحد من الصواب، لتصدّء عنهما الجمع، وعامتهم تقضي للقليل الذميم على النبيل الجسيم، وللباذ الهيئة على ذي الهيئة، ولَشَغَلَهم التعجب منه من مساواة صاحبه به، وصار التعجب منه سببا للعُجب به، وصار الاكثار في شأنه علةً للاكثار في مدحه، لان النفوس كانت له أحقر، ومن بيانه ايأس، ومن حسده ابعد، فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه، وظهر منه خلاف ما قدروه، تضاعف حسن كلامه في صدورهم، وكبر في عيونهم، لان الشيئ من غير معدنه اغرب، وكلما كان أغرب كان أبعد في الوهم، وكلما كان أبعد في الوهم كان اطرف وكلما كان أغرب كان اعجب، وكلما كان اعجب كان أبدع، وانما ذلك كنوادر كلام الصبيان، وملح المجانين، فان ضحك السامعين من ذلك أشد وتعجبهم به أكثر، والناس موكولون بتعظيم الغريب، واستطراف البعيد، وليس لهم في الموجود الراهن، وفيما تحت قدرتهم من الراى والهوى مثل الذي لهم في الغريب القليل، وفي النادر الشاذ، وكل ما كان ملك غيرهم وعلى ذلك زهد الجيران في عالمهم، والاصحاب في الافادة من صاحبهم، وعلى هذا السبيل يستطرفون القادم عليهم، ويرحلون الى النازح عنهم، ويتركون من هو أعم نفعا وأكثر في وجوه العلم تصرفا، وأخف مؤونة وأكثر فائدة، ولذلك قدّم بعض الناس الخارجي على العريق والطارف على التليد.

ان براعة الاسلوب والصياغة المحكمة، والديباجة المشرقة، في نثره رفعت من شأنه وانزلته منزلة رفيعة بين أرباب البيان، وسرت أقواله بين القراء كالحكم مثلا قوله: العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والبيان ترجمان العلم.



محمد صلى الله عليه وآله في الكتب السماوية

بشرت الكتب السماوية بالنبي الخاتم محمد (ص) واعلن الانبياء لاممهم عن هذا الرسول الذي يختم بنبوته الرسالات فتكون شريعته هي الشريعة الخاتمة، وقد اكد القرآن على ذلك حتى نجد ان الانبياء قد اخذوا المواثيق من اممهم لئن جاء هذا النبي ليؤمنن به ولينصرنه، كما جاء في سورة ال عمران، (قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ). وكثير من هذه الايات كما جاء التحدي لهم في القرآن بانهم اذا كانوا يكذبونه وانه غير صادق فيما يدعي فعليهم ان يأتوا بالتوراة ويقرأوها، (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، وجاء في قوله تعالى:(وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ).

وقد تحداهم الرسول بل امرهم بالدعاء على الكاذب واهلاكه في قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

وقد بين القرآن ان الرسول قد بشر به النبي عيسى في سورة الصف: قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ).

الزبور:

(اللهم ابعث لنا مقيم السنة بعد الفترة).

(يا داود يأتي بعدك نبي يسمى احمد ومحمدا صادقا سيدا امته مرحومة).

(انه يملك من البحر الى البحر ومن الأنهار الى أقاصي الأرض، ويصلى عليه كل وقت، ويدعى له بالبركة كل يوم، وتشع أنواره من المدينة، وسيدوم ذكره أبد الآبدين، وان اسمه موجود قبل ان تخلق الشمس وسيبقي اسمه ما بقيت الشمس).

الانجيل:

(قال المسيح اني ذاهب الى ابي وابيكم ليبعث فيكم (الفارقليطا) اي محمد انجيل يوحنا الاصحاح الرابع عشر.

(واني اطلب من ربي فيعطيكم (فارقليطا) يكون معكم الى الأبد). نفس المصدر

(لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق

لانه اذا لم انطلق لا يأتيكم المعزي) المعزي هو الرسول الاصحاح ١٤انجيل يوحنا.

(لقد جاء زمان قدوم سيد العالم). انجيل يوحنا

(اذا جاء روح الحق ذاك الذي يرشدكم الحق كله لانه ينطق من عنده بل يتكلم ما يسمع ويخبركم بالآتي من الامور).

التوراة:

(محمد رسول الله مولده مكة وهجرته بطيبة، وملكه بالشام، وامته الحامدون).

وهذه الاية في التوراة صريحة جدا. لقد ورد اسم محمد في هذه الاية بالسريانية يعني محمد.

(انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل).

(عبدي المختار ليس بفظ ولا غليظ). سفر التثنية الاصحاح ٤٢.

وهذا ما جاء في وصف النبي في القرآن (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ). (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ).

(ان الله قال لابراهيم ان هاجر تلد ويكون من ولدها من يده فوق الجميع ويد الجميع مبسوطة اليه بالخشوع).

(الرسول محمد (ص) هو من ذرية اسماعيل فجدته هاجر) عليها السلام، سفر التكوين الاصحاح السابع عشر.

(جاء الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير ستعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار في يمينه). جبل فاران هو جبل النور الذي نزل فيه الوحي على الرسول اول مرة.

الباب الثالث والثلاثين من الكتاب الخامس من التوراة:

(وقال موسى اني مقيم نبيا لهم من بني اخوتهم مثلك واجري قولي في فمه، والرجل الذي لا يقبل قول النبي الذي يتكلم باسمي فانا انتقم منه)، سفر التثنية الاصحاح الثامن عشر.

(قال موسى رب اني أجد في التوراة امة هم خير امة أُخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي). سفر التثنية الاصحاح الثامن عشر. اشارة الى قوله تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ).





الفرعون الاحمر وقناع الموت

بتول ياسين

انه واحد من فراعنة الزمان، أحمر كان ام أخضر ام أصفر، انه طاغية وكفى، شهد بذلك الزمان والمكان، وشهد بذلك كل من سمع وقرأ عن ظلم العباد اذا طغوا، وعن جبروتهم اذا تمكنوا من رقاب الناس، عندها سترى البشرية غولا لبس ثياب الآدمين، ووحشا اكتسى حلة البشر: ان هذا الطاغوت الاحمر (تشاوشيسكو) طاغوت روما.

وصل (تشاوشيسكو) الى دفة الحكم عام ١٩٦٥ وقد استقبله الناس بحماس ولهفة متصورين انه القائد الذي يأخذ بايديهم الى واحة الامان والسعادة وذلك بحكم الصورة التي بدا فيها وصورها للناس بانه الزعيم المحب للسلام، وقد نجح في ذلك لمدة من الزمن بان يصور للناس نفسه بانه الحمل الوديع وهو من يقف بوجه (بريجينيف) ويرفع شعار الاستقلال عن (الكرملين).

تحول الحمل الوديع كما ظنه الناس الى وحش كاسر وكشرعن انياب الذئب وذلك ان جهز له استخبارات مرعبة كبيرة وقوية وفعالة شملت جل الشعب. اقتادهم بالقهر والرعب والموت.

كتب قصة حياته في ١٥ مجلدا وبين للناس انه الرجل الفقير الذي ولد من عائلة معدمة كانت تتالف من عشرة اشخاص تعيش في غرفة واحدة، فاتخذ حرفة الاسكافي ليعيل نفسه وعائلته.

فرض تدريس قصة حياته في المدارس وفي كل المراحل.

ألقابه

من الألقاب التي منحها لنفسه: دانوب الفكر - نابغة جبال الكاربات - الشعلة - المنارة- المرشد - نجمة الصبح - السنديانة - الصخرة - مبدع رومانيا المعاصرة - انبغ النوابغ في علم الافكار الثورية - ضمير العالم المعاصر - النجم القطبي للفكر.

كان يبني من القصور افخمها واهم قصوره قصره المطل على البحر الاسود، وقد خصص جناحا خاصا في متحف روما يضم لوحاته،ومن هذه اللوحات العجيبة لوحة تضمه مع زوجته وهما يطيران في سحابة زرقاء تحرسهما الملائكة.

كتب في العقيدة والفكر الخلاق كتبا زادت على ما كتبه لينين وماركس معا.

عرفه التاريخ بانه مهموس بحب الظهور، وهو مصاب بجنون العظمة علاوة على امراضه العضوية مثل داء السكري وسرطان البروستات، وقد ادت به هذه الى السكون وعدم القدرة على التعبير لمدة من الزمن.

لقد كان يعبد شخصيته ويؤمن بقدراته. ولا يتصور ان هناك في الوجود من هو اذكى منه.

لقد ادى به هذا الهوس والجنون الى تصرفات مرعبة فقد قام بهدم مساحة ٢٤٠ هكتار من المناطق الاثرية في (بوخارست) ليبني له قصرا في هذه المنطقة التي لم تتأثر بالزلزال وقد سمى الناس هذه القصر او هذا العمل (بهيروشيما) لكثرة ما خرب فيها من منازل فبدا وكان زلزالا ضرب المنطقة.

وقد شارك في بناء هذا القصر ٢٨٠ الف مهندس و١٧٠ الف عامل، و١٢ الف جندي يقومون باعمال شاقة، وقد كلف هذا البناء عام ١٩٧٧ ستة مليارات دولار.

زينت بوابة هذا القصر بخمسمائة كيلو غرام من الذهب الخالص، ووضع فيه جهاز مكالمات تستقبل مليون اتصال.

قام بهدم سبعة آلاف قرية بعد ان رحّل منها اهلها بعيدا عن اراضيهم.

اعتمد سياسة التجويع من اجل ايقاف الاستيراد من الخارج فاكل الشعب الجوع والبرد، فقد كان الذين يموتون جوعا وبردا اكثر من الذين يموتون بسبب الشيخوخة.

اعطى للناس بطاقة تموينية تعطى له كل شهر لايوجد اغلبها في السوق وهي لا تكفي لشخص واحد فضلا عن عائلة فكانت هذه البطاقة تحتوي على ١٠٠ غرام من الزبدة مع كيلو سكر ان كان المواطن من سكان المدن،وان كان من سكان القرى فنصف كيلو في كل شهر مع كيلو طحين من الذرة وكيلو من اللحم.

طبعا هذه البطاقة مجرد اسم على ورق فلا توجد موادها غالبا في المتاجر الخاوية.

لقد ارغم الرومانيون على قضاء الشتاء القارس المميت بأجهزة تدفئة لا تعمل باكثر من ١٦ درجة مبدئيا، لكنها عمليا لم تكن تتخطى العشر درجات، فقد ارغم السكان على اقتناء مصابيح لا تتعدى ٢٥ واط للانارة المنزلية، واما الشوارع فقد كانت مظلمة تماما وحتى البث التلفزيوني تم تحديده.

ومن اجل ضبط الوضع الامني والهيمنة الكاملة على كل الناس فقد وضع طائرات تجسس تداهم المنازل في كل لحظة يشك فيها.

ومن اموره الرهيبة انه جعل ابناء البلد كلهم جواسيس، فالجار يخاف من جاره، والاخ يخاف من اخيه،ولا يطمئن الرجل حتى لامرأته ويخاف من ابن عمه، وهذا العمل هو بمثابة الارهاب الفظيع لمعظم الناس.

ومن مبدأ تحويل كل مواطن الى عميل للدولة اصدر امرا يرغم كل المواطنين على الوشاية بكل من يتصل بأجنبي او يتحادث معه، والغريب المضحك المبكي انه فرض عقوبة خمس سنوات من الحبس او ستة اشهرعلى كل من يذهب الى الخلاء من دون اذن رئيسه او يدخن سيجارة.

في عام ١٩٧٨ وضعت خطة للتنصت على عشرة ملايين مواطن وفرض عليهم ان يقدموا نموذج بخطهم

لكي يكتشفوا الذين يكتبون الى اذاعات خارجية محاولين الكشف عن المساويء والجرائر التي ترتكب في البلد،كما احصى عدد الذين لديهم آلات طابعة، وفرض عليهم تسليم الأشرطة التي يكتب عليها.

لم تكن عقوبة المواطن الحبس فذلك شيئ هين والذين يحبسون قليلون جدا، والذي كان هو تصفية كل من يتهم بالمناوئة وذلك بطرق شتى، منها المواد الكيميائية والمخدرات، واسلحة جرثومية.

كان حكم (شاوشيسكو) عائليا قبليا فقد قرب اهله واقربائه واعطاهم جل المناصب الرفيعة.

لقد كان الفرعون الاحمر مصابا علاوة على مرضه العضوي بمرض جنون العظمة ومرض الخوف، فهو يخاف حتى من خياله، يخاف الاغتيال في اي لحظة، وعندما نقل له (كاسترو) الطاغية الاخر انه اريد اغتياله بواسطة وضع متفجر في حذائه قام بجلب احذية خاصة لكل سفر.

وكان يقتني في كل عام بدلات على عدد ايام السنة، ثم يقوم بحرق بدلته وحذائه بجهاز خاص بعد ارتدائها مباشرة.

كما كان يأخذ طعامه في علب خاصة مشفرة مختومة، ويأخذ معه في سفراته خبيرا كيميائيا لحمايته من اي خطر، وكان من شدة وسواسه يغسل يديه بالكحول بعد كل مصافحة.

اما عند مسيره في سيارته الخاصة فانه يحاط بالجنود والسيارات المصفحة وعددها ٦٠٠ سيارة، وحتى كلبه فان محاط بحراسة وسيارة من ذلك النوع.

زوجته الحمراء

(ايلينا) فتاة نشأت في عائلة فقيرة كانت تبيع البذور على الارصفة ثم عملت في النسيج .

القابها: جوهرة البحر. الام النموذجية. اكثر نساء العالم عدلا. تعوض عن غياب الشمس في الايام الغائمة. جميلة مثل ايار. طيبة مثل اشعة الشمس.

كانت(ايلينا) تحب الاسماء والالقاب وكان من احب القابها اليها انها دكتورة في الكيمياء وصاحبة أبحاث علمية.

يقول رئيس الاستخبارات المركزية (باشيبا): ان اهم امنية لدى هذه السيدة هو جمع اكبر عدد من الشهادات الفخرية من اهم جامعات العالم،



وسرقة الاختراعات التي يقوم بها علماء مجهولون في رومانيا، والانضمام الى اكبر عدد من اكاديميات البحوث العلمية في العالم. وكانت تسخّر اجهزة الدولة وسفراء رومانيا في الخارج لهذة الغاية، وقد صارت في فترة قصيرة رئيسة لدائرة الكيمياء في المجلس الاعلى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونائبة رئيس المجلس القومي للعلوم التكنلوجيا، وعضوة اصيلة في الاكاديمية الرومانية، وهي اعلى هيئة علمية وثقافية في البلاد، واستحصلت على اكثر من عشرين دكتوراه فخرية، وعلى عضوية اكثر من ثلاثين جمعية ومجلسا علميا، واخيرا اصبحت عضوة في المجلس الوطني الكبير. مجلس

النواب. وعضوة اللجنة المركزية للحزب، ثم عضوة في المكتب الدائم الذي انشاه زوجها لحصر السلطة الحقيقة فيه وفي زوجته، والمكتب يتألف من ستة اعضاء وبعد ذلك صارت (ايلينا) نائبة الرئيس.

اما بالنسبة الى بذخها واسرافها، كانت تلبس الملابس البيضاء تقليدا للملك كارل الثاني. وكانت تقتني من المجوهرات العدد الهائل من ميزانية الدولة.

ويضيف (باشيبا) ان(ايلينا) امرأة وقحة تتنصت على كبار المسؤولين وتراقبهم مراقبة شديدة وتتعامل باحتقار مع اعضاء اللجنة المركزية وتسميهم حثالة تافهين، وانهم لادور لهم لولا وجود زوجها، فهي تقول عنهم: لقد اخرجناهم من الوحل وسيعودون متى لم نعد في حاجة اليهم.

ان اسلوب (الينيا) كرهها الى الناس والمسؤولين، وبذلك لقبوها بـ(قناع الموت) و(وعرابة النظام).

لقد فعل (تشاوشيسكو) كل ذلك وحصر السلطة في يد زوجته وعائلته.

وكانت مخارج القصر كلها سرية بالكامل مع حماية ١٠٠ الف رجل من الشرطة. ولكن هذه الحمايات والاحتياطات لم تجدي نفعا حين قرر الثوار الانتصار فلم يتمكن من الخروج من البلاد على الاقل الى الصين اخر الحلفاء، فكانت النتيجة ان وقف الناس الذين عهدهم يصفقون له امام القصر يدعونه للرحيل مما جعله يقف مذهولا ولا يجيد التعبير، فالجماهير تطالبه بالرحيل وتهتف بسقوطه.



وبدأ القتل والتصفيات لكن حملة العد العكسي كانت قد بدأت واجراس السقوط قد قرعت لتضع حدا نهائيا لهذه المملكة الشيوعية التي حكمها (تشاوسيشو) بالحديد والنار لمدة ٢٥ سنة وبثت وكالات النباء الخبر التالي: (نيكولاي شاوشيسكو) اخر صورة لاخر (الستالينين) في اوربا الشرقية.

تناقلت وسائل الاعلام خبر جثتي رجل وامرأة مضرجتين بالدماء مرميتين على الرصيف، نهاية وخيمة وبشعة الى حد لا يتصوره اي حاكم اليوم مهما كان دكتاتورا ومستبدا، وهكذ انتهت بالدم رحلة الطاغية الاحمر مع امراته اللذين اصرا على حكم رومانيا بالدم والقمع والتجويع والبرد والتجسس، وفي اسلوب ملكي، شيوعي، عشائري، لم يترك اي متنفس للحياة امام ثلاثة وعشرين مليوني روماني قرروا فجأة تحدي القائد الاكبر، ودانوب الفكر، والاطاحة به.

نظرية
العلاقة الزوجية في القرآن

الحلقة السادسة

النشء في خطر

الشيخ محمد مهدي الآصفي

التجأت المرأة المعاصرة في الغرب الى دُور الحضانة لتتفادى جانبا من هذه المشكلة، ولكنها ادركت بعد حين ان الطفل لا يكاد ينمو بعيدا عن احضان ابويه، وعن عطف الامومة بشكل خاص نموا سريعا معتدلا.

يقول الدكتور الكسيس كارل:

(لقد ارتكب المجتمع العصري غلطة جسيمة باستبداله تدريب الاسرة بالمدرسة استبدالا تاما ولهذا تترك الامهات أطفالهن لدور الحضانة حتى يستطعن الانصراف الى أعمالهن أو مطامعهن الاجتماعية، او هواياتهن الادبية، أو الفنية، أو اللعب، وإرتياد دور السينما، وهكذا يضيعن أوقاتهن في الكسل. إنهن مسؤولات عن إختفاء وحدة الاسرة وإجتماعها التي يتصل فيها الطفل بالكبار، فيتعلم عنهم امورا كثيرة.. ان الكلاب الصغيرة التي تنشأ مع أخرى من نفس عمرها في حضيرة واحدة لا تنمو نموا متكاملا كالكلاب الحرة التي تستطيع ان تمضي في إثر والديها.

والحال كذلك بالنسبة للأطفال الذين يعيشون وسط جمهرة من الأطفال الآخرين واولئك الذين يسيرون بصحبة راشدين اذكياء.

لان الطفل يشكل نشاطه الفيسلوجي والعقلي والعاطفي طبقا للقوالب الموجودة في محيطه اذ انه لا يتعلم الا قليلا وحينما يكون وحده في المدرسة فانه يظل غير مكتمل.

ولكي يبلغ الفرد قوته الكاملة فانه يحتاج الى عزلة نسبية واهتمام جماعة اجتماعية محددة تتكون من الاسرة.

وجذور كثير من هذه الفوضى والارتباك والامراض النفسية في حياة الشباب يعود الى ايام الحداثة والطفولة، والمسؤول عن ايام الطفولة والحداثة هي الام، الطفل الذي لم يجد عناية كافية من امه أيام الحداثة ينشأ قاسيا غير مستقيم السلوك.

ويقول العالم الانجليزي سمايلس:

ان النظام الذي يقضي بتشغيل المرأة في المعامل مهما تنشأ عنه من الثروة للبلاد فان نتيجته هادمة لبناء الحياة المنزلية لانه يهاجم هيكل المنزل.ويقوض أركان الاسرة ويمزق الروابط.

الاختلاط: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ، وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة النور

ذلك هو موقف القرآن من الاختلاط يعرضها بوضوح من جانبيها الرجال والنساء، فعلى الرجال ان يغضوا من ابصارهم وعلى النساء ان يغضضن من ابصارهن.

ومسألة الجنس ذات قطبين عرض وطلب، واذا كان الرجل يقوم بدور الطلب غالبا فان المرأة تقوم بالدورين معا، وصيانة الرجل من الفساد اذا كان بالاحتياط في الطلب فحسب فان صيانة المرأة لا تتم الا بالاحتياط في الطلب والعرض معا.

ففيما يخص الرجال يكفي ان (يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) وفيما يخص النساء فالمسألة ذات قطبين: يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ، من جانب اخر.

وهنا في هذه النقطة بالذات يختلف القرآن الكريم عن النظريات البشرية في العفاف والاختلاط، فالمسألة لا تتعلق بسلامة رجل او امرأة او اسرة او جماعة، وانما تتعلق بسلامة الكيان الانساني والمجتمع البشري عامة.

المسألة في هذا الاطار تفتقر الى احتياط أكثر واتخاذ ضمانات كافية لصيانة هذا الكيان من الانهيار والتحلل. ولا يكفي الاحتياط في الطلب، وفرض ضمانات على هذا القطب من قطبي المسألة لسلامة الكيان الانساني عن طريق تهذيب النفس، وتربية الشباب، وأخذهم على النظافة والتقوى والبراءة في النظرة واللحظة واللمس، فطالما رأينا ان هذا القدر من الاحتياط لا يكفي للابقاء على سلامة العلاقات الاجتماعية بين الجنسين.

فلن ينفع الاحتياط مالم يتمكن الصيانة من الجانبين من جانب الطلب والعرض.

من جانب الرجل والمرأة يحافظا على ابصارهما وفروجهما وابصارهما، ومن جانب المرأة تحافظ على زينتها ومفاتنها.

ومن حيث الطلب ومن حيث العرض معا من القطب الموجب والقطب السالب جميعا.

وبهذه الصورة المزدوجة من الاحتياط يمكن ضمان سلامة الكيان الانساني من السقوط والتحلل.فلا تبتذل المرأة في عرض نفسها، ولا يبتذل الرجل في النظرة واللحظة، ولا يسرف الرجل في اللحظ. هذا من جانب.

وملاحظة اخرى اجمل من هذا كله في الاية الكريمة وامعن في الحكمة في معالجة علاقات الجنسين:فان الاية الكريمة تعالج الفساد في علاقات الجنسين من بدايات الخط الى نهاياته من حيث يتسرب الفساد اول الامر الى حيث ينتهي الفساد الى آخر الخط.

من حيث يبتدء الفساد مطبوعا بطابع البراءة كما يقال من اللحظ والنظرة والكلمة البريئة، الى حيث ينتهي الى ساعة السقوط، ولحظة الاندماج الجنسي، (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) فلا يكفي ان يصون الانسان نفسه عن لحظات السقوط مالم تسبق ذلك صيانة العين واليد والحواس ومداخل النفس، ومسارب الشهوة اليها.

والعلاج الحكيم الذي يعرضه القرآن الكريم علينا هو ان نمارس العلاج في داخل النفس وفي ظواهر الحواس من بدايات الخط الى نهايته، من اللحظ البريئ الى لحظة السقوط. (يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) ذلك ازكى لهم وازكى للعلاقات القائمة بين الجنسين وانقى للاخلاق واطهر للسلوك.

وهذا هو الضمان الذي يقدمه القرآن، واهتماما بالموضوع وتاكيدا له ياخذ القرآن باعطاء التفصيلات:(وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) والخمار هو القناع الذي تغطي به المرأة نفسها، والجيب فتحة الثوب التي تلي صدرها فتغطي بالخمار رأسها ونحرها وصدرها حتى لا يظهر شيئ من مفاتن جسدها للناظر.

ولا ينتهي عند هذا الحد: (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ) وهذا غاية في الحيطة فحتى الهمسة والحركة المنبهة والايماءة العابرة قد تنفد الى النفس، وتفعل مفعولها وتثير في النفس كوامن الشهوة وتكون منفذ الفساد والتحلل.

وليس عبثا كل هذا الحرص على سلامة العلاقات بين الجنسين وكل هذه الدقة والحيطة في تحديد علاقات الجنسين.

فهناك في النفس الانساني سر يصارح به الله، ويماري الانسان فيه ولا يفيد المراء.

قصة مَثل

مريم النوري

احمق من الممهورة احدى خَدَمَتيْها (خلاخيلها)

يضرب مثلا للاحمق البالغ من الحمقِ الغاية، وذلك ان رجلا تزوج امراة فطالبته بمهرها فنزع احدى خَدَمَتيها من رجلها ودفعها اليها، فرضيت بذلك فضربت مثلا لحمقها).

نعم كلب من بؤس اهله

اصله ان قوما من العرب كانت لهم ماشية من ابل وغنم فوقع فيها الموت واخذت كلابهم تاكل من تلك اللحوم فسمنت.

شنشنة اعرفها من اخزم

القول لابي اخزم الطائي وكان له ابن يقال له اخزم، وكان عاقا، فمات وترك بنين، فوثبوا يوما الى جدهم فادموه فقال:

ان بنيّ ضرجوني بالدم.

شنشنة اعرفها من اخزم

يعني هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق والشنشنة العادة والطبيعة.

بكل واد بنو سعد

مثل قاله الاصبط بن قريع من بني سعد كان قد راى ما يكره من قومه فتحول عنهم فلما لم يجد عند غيرهم ما يرضيه ايضا رجع وقال: (بكل واد بنو سعد) فذهب قوله مثلا يضرب ان يجد من يلقاه كمن فارقه.



نكتة الـ

من اطرف النكات لدى الشعب الامريكي هي نكتة الدجاجة التي عبرت الطريق والسؤال عن سبب عبورها:

ديكارت: لتذهب الى الطرف الاخر من الطريق.

افلاطون: بالنسبة لها الحقيقة موجودة في الطرف الاخر وربما كانت ذاهبة الى المدينة الفاضلة.

ارسطو: انها طبيعة الدجاج وبما انها دجاجة وكان الطريق مفتوحا فان العبور نتيجة منطقية.

كارل ماركس: هذه حتمية تاريخية تحددت منذ الازل.

كانت: لقد شكت في وجود الطريق اصلا فذهبت لتتحقق منه

ابوقراط: سبب فرط افراز في البنكرياس.

مارتن لوثر كينغ: حلمت دائما بعالم يستطيع فيه الدجاج عبور الطريق دون حاجة لتبرير هذا الفعل.

ريتشارد نيكسون: الدجاجة لم تعبر الطريق، اكرر: الدجاجة لم تعبر الطريق.

ما كيا فيلي: المهم ان الدجاجة عبرت الطريق وليس المهم ان نعرف لماذا، فغايتها الوصول الى الطرف الاخر يبرر الوسيلة مهما كانت.

سيجموند فرويد: ان الاهتمام بعبور الدجاجة للطريق يدل على وجود اضطراب في المشاعر الجنسية الدفينة.

جيري لويفل: الله امرها بذلك كما امر الرئيس بوش بضرب العراق.

شارل ديغول: ربما عبرت الطريق ولكنها لم تعبر منطقة الاوتوستراد بعد.

اينشتاين: هل كانت الدجاجة هي التي عبرت الطريق او ان الطريق هو الذي تحرك تحت اقدام الدجاجة ؟ فهذا يتعلق بنسبية الاشياء.

جورج بوش: ان مجرد تمكن الدجاجة من عبور الطريق الى الطرف الاخر دون عقاب رغم قرارات الامم المتحدة يشكل تحديا للديمقراطية والحرية والعدالة، وهو بدوره يشك في انتمائها لتنظيم القاعدة وحصولها على عدد من الاسلحة النووية، ولذا فانه يجب تدمير الطريق وستتحرك الولايات المتحدة لتعبئة العالم ضد الدجاجة، وان لم تكن معي فانت ضدي حيث قد بدأنا بالضرب الجوي قبيل ساعات من تحرك الدجاجة لئلا تسول اي دجاجة لنفسها مرة اخرى عبور الطريق بهذا الشكل، وستتولى حكومتنا اعادة بناء المداجن واعادة الحرية للطريق والدجاج جميعا، وتعيين ديك يتم انتخابه بشكل ديمقراطي حر من طرف السفير الامريكي.

خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

من الوحش الحقيقي ؟

صادفت اسدا جائعا وسط الغابة ،

قلت وقد طارت نفسي هلعا: لابد اني اليوم وجبة طعام شهية وعلى مائدة ملك الغابة .

ولكن المسكين تركني وشأني.

واليوم صادفت انسانا متخما وسط المدينة فقلت وقد رقصت النفس فرحا:

لابد انه سيمد لي يد العون والمساعدة لانه خليفة الله في ارضه وافضل مخلوقاته كافة.

ولكن اللعين راح يطاردني من مكان لاخر، وبلا أدنى سبب. اسألكم يا اولي الالباب : من الوحش الحقيقي فوق هذه المعمورة ؟.

أمام النفس

غزوت مواطن الجن والانس

وفتحت ابواب الشرق والغرب

لكني ما زلت عاجزا

عن وقفة ... امام النفس.



الموعود

عبد الفتاح عبد المقصود

لم يطل بالدنيا الانتظار، الآيات أخذت تعلن عن المولود قبل ان يخرج الى الوجود.

امه امتلأت بالنور من خلالها انتشر سناؤه يغمر ما حولها في الحجرة الصغيرة بعض هذا الضياء . والجنين في قراره المكين . انساب يخترق الجدران، ويفيض على البلدة الحرام وبيت الله والكعبة الغراء.

شعاع منه غدا كمركب نوراني احتمل نظرات آمنة الى بعيد.. بعيد، اخترق بها الحدود، كسر حاجز الزمان، طوى الزمان المسافات في لحظات، أضاء لها قصور بصرى من الشام.

بل طار ايضا الى ما وراء الوراء، وماأمام الامام الى الأمس بعيده وقريبه والى الغد دانيه وقاصيه.

الى الحكمة الربانية التي قضت بمجيئ هذا المولود ليكون الرسول الموعود الى نفس ما طالع عبد المطلب في تأويل رؤياه (ليخرجن من صلبك مولود يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السموات).

الى دعوة ابراهيم يوم رفع واسماعيل القواعد من البيت ومنذ مئات السنين ثم دعا ربه (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتكَ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

الى بشرى عيسى بن مريم اذ قال لقومه: اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد). او لم يفصح عليه الصلاة والسلام للناس عن كنهه بعد بعثته بسنين فقال:(انا دعوه ابي ابراهيم وبشرى اخي عيسى).

بلى قد افصح وأبان.

وها هي آمنة عندما حملت به ترى رؤيا لها نفس معنى ما رأى جده الشيخ الوقور هاتف مبارك ينفث في روعها وهي وسنانة حقيقة الجنين يزف اليها النبأ العظيم انك حملت (بسيد الانام).

فاي سعادة تلك التي ملأت قلب السيدة الفضلى؟ وانها لاكبر من ان تتسع لها رحاب الأكوان؟ اي بُشر غمرها اذ علمت انها المختارة من لدن الله لتكون الوعاء الطهور للمختار؟ اي فرحة كانت تحلق بها بجناحي الشوق والتامل في سماء المستقبل وهي تعد . بالثواني واللحظات . الايام الباقية ليجيء ذلك المحمود من



الأرض والسموات.

السيدة الفضلى كانت تحس هذا كله، ثم لا تملك الا ان تلمح من خلاله طيف زوجها زين الشباب عبد الله.

مع قرار الجنين في بطن امه ارتفع عن البلدة الحرام ما كانت تعانية من جدب وضيق عيش في ذلك العام، برق البرق، ورعد الرعد، وتراكم صيّب الغمام.

نزلت نعمة الماء من السماء لان الجفاف ذهب الجدب، جاءت النضرة بالخير، اخضرت الارض، نبت العشب، تفتح النور، تسنبل الحب، ثقلت الأشجار بحملها من أثمار.

لكن آمنة لم تجد لحمل جنينها ثقلا، ولا أحست مشقة، كانت خفيفة كنسمة هواء.

وعندما آن لها ان تضعه بدا كوكب المشتري بشير اليمن وقد أزهر في الافق والتمع يبرق ويومض كما لم يكن من قبل، وميض براقٍ له مثل هذا الاشراق.

كان يتالق كجرم من ماسٍ يلوح متوهجا كشعلة نار، نوره يكاد يخطف الابصار، والليل عندئذ قد غاب في السحر،والسحر ذاب في الفجر، والفجر يسبح في نداه الى شاطئ النهار.

فان هي الا سويعة حتى طارت بعبد المطلب الفرحة.

انه ليحس كأنه لمس بنانه السماء، على فوق مسرب الشمس، وجاوز مدار القمر، قلده القدر عقدا من لؤلؤ، ودر حباته النجوم، بكواكب الكون ملأ حفنتيه بكنوزها، فرشت الدنيا مواطئ قدميه.

وعندئذ هتف بنبرة هي بهجة الحب والحنان: ولد لي الليلة مع الصبح مولود فاي مولود!!

ونفثت عطرها على الأرض الودود والرياحين، وهزج النسيم، وغردت الطيور، ورقصت على موسيقى شدوها الغصون والافنان

ومن فوق اولئك وهؤلاء.

هللت الملائكة وزغردت الحور، ففي ذلك اليوم المبارك من أيام الربيع في شهر ربيع مع اول لمعة من اشراقة النهار، مع اول شعاعة نور، مع اول اغرودة لعصفور، ولد النور، اقبل البشير النذير، انفصل عن امه ليكون كما سوف يكون لينير القلوب والعقول ويهدي العالمين.

عندما نزل واستقبل اول انفاس حياته الدنيوية، تطلعت اليه آمنة فاذا هو ساجد، واذا سبابتاه قد ارتفعتا نحو السماء كالمتضرع المبتهل، واذا الدنيا في كل رجا وفج تشرق امام عينيها بفيض من نور، يمده نور، من ورائه نور، ومن امامه نور، واذا القدرة الالهية تعلن بآيات بينات عن مجيئ الوليد المحمود.

فالعالم يرتجف ويميد وبنيان البيت الحرام يرتج، والاصنام من مواقعها فيه تسقط مكبة على الوجوه، منكوسة الرؤوس، ومن وراء ام القرى وفيما حولها، وبين ربوعها اخذت يد الله تجري على بعض نواميس الطبيعة بالتغيير، راحت خوارق كونية وعجائب حدثية تتوالى، وهناك على امتداد الابعاد بيانا من بعد بيان.

وتتوالى النذر والبشارات يرتجف ايوان كسرى، تترنح اركانه، تتداعى جدرانه، تتهاوى بعض شرفاته، يتصدع بنيانه.

وانطفأت ايضا نيران دين المجوسية وخمدت في معابدها عند ميلاد محمد، وعهد القوم بنارهم المقدسة هذه انها عاشت مشتعلة حمراء الجذى مشبوبة اللهب على امتداد الف عام لم تهمد قط الا في هذا اليوم. آية.. فهي نذير لمن اراد ان يلقي السمع والبصر والفؤاد وهو شهيد، ثم غاضت بحيرة ساوة، ونضب ما بها من ماء، آية اخرى فهي تذكرة عسى ان يستيقظ من غفوة الروح والعقل الرقّد النيام وتتحرك الافهام والاحلام.

فهل خمدت يومذاك أنفاس المجوس أسفا وحزنا على ما أصاب الايوان؟

هل شفها الظمأ فعبت ماء البحيرة من مياه؟ هل الماء تسرب اذ هو مقرور من حيث كان الى حيث يستدفء بتلك النيران.

ليست الصدفة وحدها - بحال من الاحوال - هي التي حركت ذينك الحدثين عشوائيا لينساقا الى التلاقي في مثل هذا الالتقاء، بل التدبير العلوي هو الذي ساقهما هذا المساق، بل الصدفة ايضا يحكمها قانون مقدور، لايحيط بسره وعي الوعاة.

بل كلتا الواقعتين ايماء الى ما سيطلع عليه غد قريب الى صباح في ضمير الزمان يحمل للعالمين الصفاء والنور، فالنار تهمد استجابة لداع دعاها ان كوني بردا وسلاما، واخشعي وقومك لرسالة السلام والاسلام التي سوف تجيئك من جهة الغرب عبر تيار مجرى دجلة واوادي ماء الخليج،والبحيرة تنضب وتصبح ارضا جافة يابسة كانما لكي تعلم الدنيا ان اهل الجدب والمحل اولئك المقيمين في متاهات الرمل: (بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ) عند البيت الحرام، هم بفضل ربهم وبقوة الايمان اصحاب الغلبة على اهل الجنى والظلال.



فوائد الليمون الحامض

لليمون الحامض فوائد لا تحصى، وهو من افضل الفواكه التي تمتعت بفوائد جمة ومن هذه الفوائد:

١ـ بعد تحضير سلطة الفواكه سرعان ما يتحول لونها الى البني ولا سيما ان لم توضع في البراد او لم تغطى ولكن اذا اضفتي لها قطرات من الليمون احتفظت بنظارتها لبضع ساعات.

٢ـ اذا اردت قلي السمك أغمسيها قبل قليه بالليمون الحامض، او امسحيها بالليمون ولكن حذار ان تضعيها مدة طويلة لان ذلك يسبب انكماشها.

٣ـ قبل سكب المربى في الاوعية الزجاجية اضيفي اليه عصير ليمونة حامضة فيشتد بسرعة اكبر.

٤ـ لازالة روائح الطبخ المزعجة عن اليدين كروائح الثوم، والبصل، افركي يديك بعصير الليمون.

٥ـ اضيفي عصير ليمونة حامضة مع قطرات من زيت الليمون الى ليتر من الماء لتحصلي على منظف ممتاز.

اعداد: نورس علي

٦ـ للتخلص من البقع الكلسية العنيدة التي تغطي الآنية في المطبخ انقعيها ليلا بعصير الليمون الحامض.

٧ـ تختفي بقع الحبر بسرعة ان وضعتي عليها بضع قطرات من عصير الليمون الحامض وتركتيها تجف في الشمس.

٨ـ تختفي بقع الصدأ بسرعة ان قمتي بغسلها بعصير الليمون.

٩ـ تزول البقع التي يخلفها كي الملابس بمكواة حامية سريعا ان وضعت عليها بضع قطرات من عصير الليمون الحامض قبل غسلها.

بشرتك
والفواكه المجففة



افاد خبراء في فرنسا ان بامكان الفتيات والسيدات اكتساب بشرة حيوية ناعمة ونضرة باستخدام الثمار الطبيعة بدلا من الاساليب الصناعية او عمليات التجميل الجراحية، واوضح اخصائيو التجميل ان الفواكه المجففة كالمشمش والخوخ والتين تساعد في القضاء على الارهاق والاجهاد والشحوب الذي تعاني منه بشرة الفتيات، وخصوصا في الاجواء الحارة.

واشار الخبراء الى ان فاكهة الكاكا التي تعتبر مصدرا رئيسيا لعنصر المغنسيوم تساعد في تخفيف الشعور بالاجهاد والكسل والشد العضلي، وتنميل الاصابع، والصداع ، وسقوط الشعر الناتج عن نقص ذلك العنصر في الدم .

واكد الخبراء ان افضل الاوقات لتناول الفواكه التي تنشط الجسم وتمده بالطاقة تكون في الصباح الباكر مع التركيز على الاكثار من تناول الخيار والفلفل الاخضر الذي يساعد على احتفاظ الشعر بحيويته ونضارته، ويقلل تعرضه للاجهاد والجفاف والتقصف الذي يؤدي الى تساقطه .

مجلة الصحة والطب

تعريفات حكيمة

١.**الرفق**: درك الكثير، بالشيئ اليسير.

٢. **السؤدد**: بذل الندى، وكف الاذى، ونصر المولى.

٣. **القناعة**: الصحبة بالعفاف، والرضا بالكفاف.

٤.**العيّ**: قلة الصواب، والابطاء عند الجواب.

٥. **الدهاء**: النظر في العواقب، والتجمل عند النوائب.

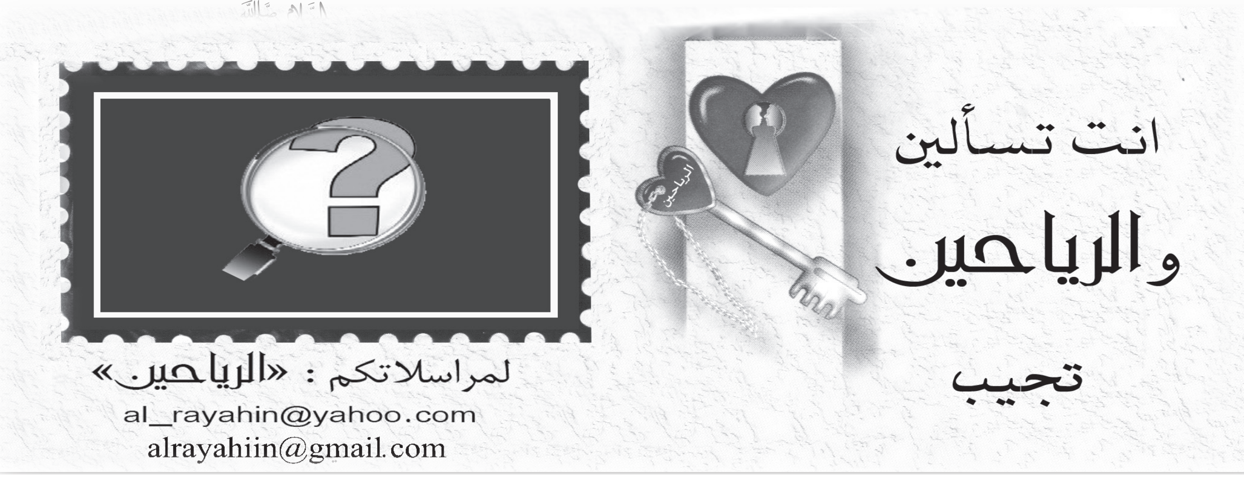
٦.**الادب**: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة.

٧.**السعيد**: من اعتبر بأمسه ونظر الى نفسه.

٨.**الشقي**: من جمع لغيره، وبخل على نفسه.

٩.**الحازم**: من حفظ ما في يده، ولم يؤخر شغل يومه لغده.

١٠.**المنصف**: من لم يكن انصافه لضعف يده وقوة خصمه.



الزواج من المسنين لماذا؟

ما هي الاسباب التي تجعل فتياتنا يقبلن بالزواج من رجل يكبرهن كثيرا (زوج مُسن) وقد يكون بعمر والدها واكثر ؟.

في البدء نقول انه لاتوجد فتاة تود الارتباط ذاتيا برجل مُسن مهما كانت ظروفه الا ما شذ، وكل فتاة تود دائما ان يكون شريك العمر في مثل سنها تتقارب معه، تكون في وضع مثل وضعه وتطلع مثل تطلعه، وعلى هذا الاساس يمكننا القول ان هذا زواج الفتاة من مسن زواج تفرضه الظروف الاستثنائية، وخاصة في هذه المراحل من الزمن وفي ظروف الابادات والحروب اصبحت هذه الظاهرة شائعة.

من تلك الاسباب التي تجعل الفتاة تقبل بمثل هذا الارتباط هو:

تقدم الفتيات الى سن يجعلهن يتصورن ان قطار الزواج قد فات لذلك فالبنت توافق على هذا الزواج لكي لا تخسر كل شيئ متصورة انها سوف تنجو من مطرقة العنوسة وتحضى بحياة زوجية سعيدة، وقد تكون قد اصابت اذا حصلت على الزوج الذي يخاف الله في نسائه.

النقطة الاخرى:

فقر العائلة التي تعيش فيها الفتاة وثروة الشخص المتقدم لها، واغرائها بالمال والحلى، وبيت فاره، لذلك هي تبادر الى الموافقة على مثل هذا الزواج لانه يخلصها من وحشة الفقر.

سبب آخر: هو عادات وتقاليد تفرض على البنت ان تتزوج من قريبها مهما كان ولا تنظر الى شيئ اخر، ولا يحق لها ان تتزوج بغير قريبها، وليس هناك في الاقرباء من يكون في سنها فترضخ لمثل هكذا زواج مكرهة وتكون النتيجة المتوقعة، وهي انتهاء هذا الزواج بالطلاق ان لم نقل الموت.

طلاق البنت او ترملها في سن مبكرة وعودتها الى بيت الاهل، وهنا لا تجد من يقدم للزواج بها الا المسنين.

زواج يتمثل في مسالة الفرار من مطرقة الاهل، وسوء المعاملة التي تتلقاها الفتاة من اخوتها وباقي افراد الاسرة





وخاصة عندما تكون العائلة غير منضبطة ولديها مشاكل، هنا توافق الفتاة على مثل هذا الزواج.

اما ايجابيات هذا الزواج لو نجح فهي وجود اطفال يملأون فراغ حياتها مما يجعل حياتها تستقر نسبيا. وخروجها من حالة العوز، ومشاكل الاهل ومشكلة العنوسة.

اما عن سلبياته فهي كثيرة :

منها حالة الشك عند الرجل المسن على زوجته بحكم خبرته الزوجية فهو لا يطيق رؤويتها تكلم غيره او تنظر الى اي احد ويجعل حياتها جحيما بغيرته السلبية.

وجود فراغ روحي وعاطفي بحكم العمر فهو يميل الى التعقل والتفكر اكثر من ميله الى ملأ عاطفتها ومداعبتها كامرأة تحتاج الى العاطفة، وجود اولاد وبنات الزوج ان لم تكن هناك زوجة اولى ومضايقتهم لها باعتبارها قدازعجت امهم بمشاركتها لها في زوجها او حلت محل امهم، وان كانت الام موجودة فذلك بحث يطول شرحه. الى غير ذلك من المشاكل الجدية التي قد تجعل الحياة جحيما لا يطاق.

الرجل في هذه المرحلة من العمر يميل الى الروية والاستقرار والجدية وهي لازالت تود الخروج، التالق، النزهة، الاستمتاع بحياتها كامراة مع رجل. وهناك يبدو الفارق بينهما فهو يتعامل مع فتاة تود من يلاعبها ويلاطفها لا رجل يجلس الى كرسيه يحاسب ويكاتب، وتبدو المشاكل بينهما حتى على اتفه الاسباب فهي على سبيل المثال تود لو ترى مسلسلا وهو يريد ان يسمع الاخبار، هي تود ان ترتدي الثوب الاحمر وهو يريد منها ان تتسلح بالعقلائية وتحترم شيبته.

وجودابناء قد يكونون بعمرها مما يجعلها في دوامة دائما.

والاستقراء دائما يقول ان كثير من هذه الزيجات غير مجد، بل في هذه كثير من المشاكل والتبعات وهو حل لداء قد يكون الاسوء منه اذا لم يحصل وليس هو زواجا مثاليا يمكن ان تطمح له البنات.

رسالة نادرة

الدكتور نظمي خليل

عندما علم المسلمون أن تحصيل العلوم الكونية عبادة، وان تطبيقها في حياتهم واجب شرعي عمروا الكون بنواميس الله في الخلق واستخدموا الدواء في العلاج، ونبذوا الخرافات والاحجبة والتمائم، وبنوا المدارس والمستشفيات والمراصد، وهذه رسالة من مريض فرنسي عثر عليها احد الباحثين والمؤرخين الفرنسيين عمرها حوالي عشرة قرون، كان قد بعثها احد المرضى الفرنسيين من المستشفى الاسلامي الذي يعالج فيه في قرطبة إلى والده في باريس يصف فيها حالته الصحية، ووضع المستشفى الإسلامي وهذا نص الرسالة مترجمة عن اصلها:

والدي العزيز:

لقد ذكرت في رسالتك بأنك سوف تبعث لي بعض النقود كي أستعين بها في علاجي، اقول بأني لا أحتاج إلى النقود مطلقا، لان المعالجة في هذا المستشفى الاسلامي مجانية.

وهناك موضوع آخر، وهو أن إدارة المستشفى تدفع إلى كل مريض تماثل للشفاء مبلغ خمسة دنانير، وبدلة جديدة حين يغادر المستشفى كي لا يضطر إلى العمل في فترة الإستراحة.

والدي العزيز:

لو تفضلت وجئت لزيارتي فسوف تجدني في قسم الجراحة ومعالجة المفاصل، وعند دخولك من الباب الرئيسي توجه نحو الصالون الجنوبي، حيث يواجهك قسم الاسعافات الاولية ومركز تشخيص الأمراض، ثم قسم المفاصل، وسوف تشاهد جنب غرفتي مكتبة وصالون للمطالعة والمحاضرات، حيث يجتمع الأطباء فيه يومياً للاستماع إلى محاضرات الأساتذة.

أما قسم الأمراض النسائية فيقع في الجانب الثاني من ساحة المستشفى ولا يُسمح للرجال أن يدخلوا إليه،

وفي الجهة اليمنى من الساحة تجد صالوناً كبيراً مخصصاً للمرضى الذين تماثلوا للشفاء حيث يقضون فيه فترة النقاهة والاستراحة لعدة الايام، ويحتوي الصالون المذكور على مكتبة خاصة وبعض الآلات الموسيقية.

والدي العزيز:

إن اي نقطة واي مكان من هذا المستشفى في غاية النظافة. فالفراش والوسادة التي تنام عليها مغلفة بقماش دمشقي أبيض، اما الاغطية فمصنوعة من المخمل الناعم اللطيف. وجميع غرف المستشفى مزودة بالماء النقي الذي يصل إليها بواسطة أنابيب خاصة متصلة بمنبع ماء كبير، وفي كل غرفة مدفأة لأيام الشتاء، اما الطعام فهو من لحم الدجاج والخضرة، حتى أن بعض المرضى لا يحبون مغادرة المستشفى طمعاً بالطعام اللذيذ.

هذا صورة واقعية عن الحالة الصحية قبل ألف سنة بشهادة شاهد منهم. فقد ذكر الدكتور (ماكس ثراد) الذي كان طبيباً في إحدى مستشفيات فرنسا باريس سنة (١٧٣٠م) وهو يصف فيها وضع المستشفى الفرنسي الذي كان يعمل به قائلاً:

كانت ارضيتها مرصوفة بالطابوق، وقد فرشت بالحشائش اليابسة، حيث كان المرضى يرقدون عليها الواحد جنب الآخر بشكل معكوس، ولم يكن هناك نظام أو اصول.

فالاطفال ينامون بين الشيوخ، والنساء بين الرجال، وكانوا يلتصقون ببعضهم من كثرة المرضى وضيق الردهات، وكان صوت صراخهم من الالم يشتد، فقد كانوا يشكون من الجوع، إذ لم يكن في المستشفى المذكور (الفرنسي) من الطعام ما يكفي لاطعامهم لذلك كان بعض الناس من اهل الخير يتبرعون بإطعام المرضى في سبيل الله.

وكان المستشفى (الفرنسي) المذكور قذراً مملوءً بالذباب والحشرات، تنبعث من اروقته روائح كريهة حتى أنه كان يتعذر على طبيب المستشفى ان يدخل إلى قاعة المرضى من شدة الروائح النتنة، لذلك كان يحمل معه اسفنجة مرطبة بالخل يضعها عند انفه بين الحين والآخر، وكانت جثث الموتى تظل في مكانها حوالي ٢٤ ساعة فتتعفن بين بقية المرضى الأحياء.

هذا حال مستشفياتهم منذ ٣٠٠ سنة وحال مستشفيات المسلمين منذ ألف سنة، المستشفى الاسلامي يضارع أفخم مستشفى عالمي اليوم، والمستشفى الفرنسي مقبرة مؤقتة.

واليوم ماذا حصل لنا عليكم الجواب اخوتي الاعزاء.

لماذا اعتنقن الاسلام ؟

سندي ضاهر

انها هذه المرة من امريكا فلنتعرف على قصة اسلامها.

هي (سندي ضاهر)، ولدت في ولاية (لويزانا) عاشت فترة من حياتها مع والديها وبعد ان انفصلا بالطلاق عاشت مع والدتها التي اقترنت بزوج مسيحي ملتزم بتعاليم دينه، وبذلك اصبحت هي ايضا ملتزمة بذلك الدين وتلك المبادئ.

كانت تذهب باستمرار الى الكنيسة وتؤدي الطقوس الدينية، واعتقدت بالثالوث، وتعلمت ان عدم الاعتقاد به هو خطيئة، وان التشكيك بحقائق الانجيل يلحق بصاحبه اللعنة الابدية، وان طرح الاسئلة ممنوع، ويجب ان تسكت امام كل ما يقال لك حتى وان نافى ذلك العقل.

كيف تعرفت على الدين الاسلامي؟

تزوجت بشاب لبناني مسلم الا انه غير ملتزم بدينه، ولكنها اصبحت الان قريبة من المسلمين بحكم كونها زوجة انسان مسلم.

العجيب ان اصدقاءها من المسلمين وكل من عرفتهم من هؤلاء لم يكن لديهم التزام كلي بدينه، او لديهم الحرص على تبليغ رسالة الاسلام، ولا يعرفون شيئا عن الدين المسيحي بحيث يردون على اشكالاتها.

الا ان رحمة الله قد هيأت لها جارة قد اسلمت وتحولت من المسيحية الى الاسلام فاصبحتا صديقتين.

لقد وجدت في هذه المسلمة الجديدة روحا مناضلة تود تبليغ الرسالة الى كل من تلقاه.

لقد كانت هذه المراة دائما تحدثها عن الاسلام فودت ان تكون مثلها، فراحت تزودها بكتب تتضمن مفاهيم كثيرة عن هذا الدين، ولقد وجدت الرد على كل شبهاتها وما يدور في ذهنها من اباطيل.

عادت وقرات كتاب الانجيل المزعوم فوجدت ان الانجيل الذي يفترض ان يكون كلام الله هو مليئ بالاخطاء والتناقضات فهل يصح ان ننسبه الى الله، واكثر شيئ آلمها هو فكرة التثليث الذي لم تقتنع به اصلا وتريد من يجيبها ويقنعها بفكرته.

قرات التوراة فوجدت ان جميع انبياء الله بمن فيهم المسيح يشددون على ان الله واحد.

بحثت في تاريخ المسيحية والكنيسة والتوراة ووجدت فيها تاثرا بالمعتقدات الوثنية.

سؤال واشكال خطير ظل في ذهنها كيف يمكن للمسيح ان يغفر الخطايا مع ان الله لا يسامح المذنب اذا لم يتب، ولو فعل القاضي

الادمي ذلك لانتقدوه ولَوَسَمَوه بالفساد والظلم والجنون.

بعدما عرفت كل ذلك أثبتت لها الصديقة ان المسيح هو عبد لله من البشر انسانا مخلوقا، ياكل ويشرب.

وهكذا راحت تتطلع وتقرأ عن تاريخ الاسلام والنبي الخاتم وسيرته، وكان لها ان تُسّلم وتَسلم، بسبب تلك الصديقة الرحمة المهداة من رب العباد.

عندما اسلمت لم يكن الامر هينا عند الاهل والاقرباء. وكانوا يقولون لها انها ستصبح واحدة من الحريم اللواتي يملكهن الازواج، فسألت العم المتهكم مرة وقالت: كم لديه من النساء.

فقال: ثلاث، واجاب عمها الاخر ان لديه خمس، وهو قد طلق اربعا، فاجابت انها هي الوحيدة في حياة زوجها، وان ما تراه عندهم نوعا من عدم اللاشعور بالمسؤولية تجاه المراة، والاسلام لم يفرض تعدد الزوجات، وانما اباح ذلك ووضع شروطا لتلك الاباحة، وعلى الزوج ان يعامل زوجاته بالمساواة والعدالة، اما هم فلا يرون للمراة حرمة فهي لديهم اداة للاستمتاع فقط.

لقد لبست الحجاب وهي فخورة به على رغم ما كانت تتعرض له من التجريح من افواه الجهلة، ولم يعارض زوجها الذي كان لا يتلزم كثيرا بمبادئ دينه، بل هو ايضا زاد التزامه.

نشاطها

عندما اصبحت مسلمة عرفت ان لديها وظيفة شرعية امرها بها الاسلام وهي التوعية وتعريف الناس بهذا الدين.

اصبحت من ضمن مجموعة تدعو الى الله فألفن جمعية نسوية وذلك ليكون التعاضد اكثر، وليكون التواصل بصورة منظمة بحيث يمكنهن دعوة غيرهن الى الاسلام، والعناية بالشباب والجيل الجديد..

لقد اهتمت باطفالها الصغار وحرصت على تربيتهم التربية الاسلامية في ظل مجتمع غربي وثقافة غربية معادية.

المصدر عظماء
يعتنقون الاسلام

ضعف الشهية عند الاطفال

كثيرا ما تشكو الامهات من ضعف شهية اطفالهن، ونلاحظ معركتهن مع اطفالهن وقت الاطعام، وقد يؤدي ذلك الى عقاب الطفل وتوبيخه ان لم نقل ضربه. وتفعل الام ذلك حرصا منها على صحة وليدها، وتلهفا لنموها نمواً سليماً، الا انها لا تعرف الطريق السليم الى ذلك؟

فما هي الاسباب؟

في البداية نقول ان الطفل في عمر اقل من سنة الى الثلاث سنوات يعاني من هذه المشكلة فهو في مرحلة التعرف على الطعام الجديد فيشكل صعوبة لديه بعدما كان معتادا على شرب الحليب.

كيف ينعكس التعود على الحليب على الاطفال ؟

ينعكس هذا التعود رغبة في الطعام ذي المذاق الحلو فيفضل بالتالي السكريات والحلويات

على الطعام المالح، وقد اثبتت الدراسات ان ٩٩٪ من الاطفال يحبون الطعام الحلو ويمتنعون عن الطعام المملح والام هي في مشكلة فكيف تحلها.

اولا التمرين امر مهم فعلى الام ان تعود الطفل على غذائه الجديد ولو بكميات اقل.

اما عن انواع فقدان الشهية عند الاطفال فمنها :

فقدان الشهية الحاد وهو فقدان مؤقت ويحدث في اغلب الاحيان مع الالتهابات الفيروسية والبكتيرية، وتقرحات الفم واللسان، وهو يكثر غالبا في السنتين من عمر الطفل.

النوع الثاني: وهو فقدان الشهية الفيزلوجي المزمن الذي يحدث في عمر السنة الواحدة حتى ست سنوات حيث تلاحظ الام ان طفلها لم يعد يأكل كمية الطعام المعتاد عليها وهذا يرجع اساسا الى ان السعرات الحرارية التي يحتاجها الطفل في هذه السن تقل عن سنته الاولى، وقد تحاول الام اطعامه بالقوة مما يزيد الامر تعقيدا ويسبب رفض الطفل للطعام.

٣ـ فقدان الشهية العضوي المزمن الذي يترافق مع الامراض المزمنة مثل الالتهابات الفيروسية والبكتيرية والروماتيزمية وامراض الجهاز التنفسي والكلوي، وامراض الكبد.

في مثل هذه الحالات هناك نصائح يمكن ان تستفيد منها الامهات لكي يتجنبن وجود هذا النقص عند الاطفال

كما ان الفرض والعنف في اطعام الرضيع يجعله يفقد شهيته للاكل فتجنبي ذلك، ولا تجعلي وقت طعامه سببا لاغضابه وعقابه.

اولا عزيزتي الام عليك ان تجعلي وقت الطعام محددا وعلى الصغير ان يعرف ان لهذا الوقت اهميته فانت بهذه الطريقة تهيئينه نفسيا للطعام، وعليك التحدث باستراتيجية معينة فلا مانع من ان تتحدثي عن لذة الطعام، وعن فوائده، وتناقشي ذلك مع الجالسين، كما عليك اختيار آنية نظيفة وجميلة ومزخرفة، والعناية بوضعية الطعام وتزيينه.

اتركي طفلك يأكل بمفرده ولا تخشي من شيئ او تتحسسي من انه سيوسخ ملابسه او يتلفها فلا ضير في ذلك .

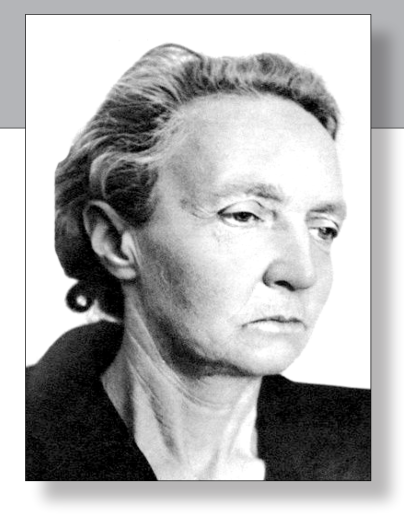
لا تدعيه يترك شرب الحليب فهو ضروري جدا ولا يفسد شهيته كما يقال الا انه عليك اعطاؤه ذلك قبل الوجبات الرئيسية.

كما لا يحبذ الخبراء باعطاء الأطفال العصير المحلى بالسكريات فان ذلك يفسد اسنانه.

متى يصبح فقدان الشهية خطرا على الاطفال؟

عليك متابعة ذلك ومراقبته وعرضه على متخصص الاطفال في التغذية فهو من يلاحظ اثر نقص الشهية عنده ويمكن الاستفادة من برنامجه الغذائي الذي يعلمك اياه، واعلمي ان ناقوص الخطر يدق لو اثر على طوله.

وبشكل عام نقول ان الاغذية التي يحتاجها الطفل هي الحليب، البيض، الدجاج، السمك.



جوليو كوري ايرين

ولدت جوليو كوري عام ١٨٩٧ في فرنسا .

عالمة ومكتشفة وفيزيائية، هي ابنة العالمة بيار ماري كوري.

تفوقت في المجالات العلمية.

تزوجت عام ١٩٢٦ من العالم الفرنسي (فريدريك جان جوليو).

عاشت في طفولتها وحتى بعد زواجها في الأجواء العلمية وبصورة خاصة نواحي الفيزياء النووية.

من اهم انجازاتها:

اكتشفت عدة ابحاث في ميدان الفيزياء النووية والاشعاعات.

واكتشفت بالاشتراك مع زوجها النشاط الاشعاعي الاصطناعي وبذلك قد سهلت الطريق امام انتاج الطاقة النووية.

منحت جائزة نوبل للكيمياء عام ١٩٣٥ بسبب تصنيع مواد مشعة جديدة.

رحلت من دار الدنيا عام ١٩٥٦ عن عمر يناهز التاسعة والخمسين.



حكاية معبرة

يحق لي الانتصار

اسراء احمد

بينما كان احد الحكماء جالسا على ضفاف احد الانهار وهو ينظر في جمال الطبيعة ودقة اتقانها، وروعة ابداعها، ويترنم باسم خالقها لمح عقربا قد وقعت في النهر وراحت تحاول جاهدة ان تتخلص من الغرق الذي يكاد ان يطويها.

فقرر الحكيم ان ينقذ هذه المسكينة مما هي فيه، فمد يده الرحيمة الى العقرب الا ان العقرب لسعت يد المنقذ فصرخ من شدة ما به من الوجع، ثم نسي ما حدث له وراح يفكر في هذه الهالكة فمد يده ثانية. محاولا انقاذها فلسعته مرة اخرى، فسحب يده وراح يصرخ من شدة الام، الا انه لم يعتبر مما حدث له وراح يفكر بطريقة نجاة العقرب في هذه الاثناء كان هناك من ينظر اليه بتعجب شديد، بل لقد حسبه جاهلا او احمقا، والا فلم يحاول انقاذ من يحاول اهلاكه، ان لسعة واحدة من ابرة هذا العدو تكفيه ليعتبر وينصرف عن مساعدة الاعداء والجهلة، فتقدم اليه ناصحا قائلا:

الم يكفك ما حل بك فتحاول للمرة الثالثة ان تنقذ هذا العدو؟!

الا ان الرجل استمر بمحاولته العطوفة وكانه لم يسمع ما قيل له، وظل يحاول والرجل ينظر اليه ويحسبه مجنونا، واخيرا استطاع ان ينقذ العقرب، ثم مضى الى الرجل الذي نصحه وقال:

ياصديقي ان من طبع العقرب اللسع، ومن طبعي الحب، فلماذا ادع طبعها اللئيم يتغلب على طبعي الكريم الا (يحق لي الانتصار) على العدو وتنكيسه.



من حياتي

من يدفع الثمن؟

الحلقة الاولى

دعاء حسن

عشت معه لسنوات عيشا هانئا رغيدا، فهو الزوج المحب العطوف المخلص، الوفي. المؤمن، نحيا حياتنا كزوجين متفاهمين يشتركان في هذه الحياة ويتقاسمان همومها والامها واتعابها، لم يخطر ببالي يوما انه يحاول خيانتي او استبدالي بواحدة اخرى كما يقولون فذلك ليس من شأنه فهو من الذين يعتقدون ان الزوجة يجب ان تحترم كما يحترم الرجل ولها حقها المشروع في الشريعة ولا يمكن التلاعب بها بحجة الجنسية.

الا انني وبعد مضي هذه الاعوام احسست ان هناك مشكلة عليه ان يحلها، لانه تسبب في ايجادها، فهو في حيرة من امره، ماذا يصنع كيف يتصرف؟ لقد فات الاوان لحل تلك المشكلة، لقد اكتشفت انه يفكر بزوجة ثانية ولكن ما السبب الذي يدعوه الى الزواج بثانية وهو اب ولديه اطفالا كالورود؟ وما هو الداعي الى هذا العناء الذي سوف يسببه له الزواج الثاني من متاعب وحقوق؟، هل هو بطلب منه؟ ام ان الوالدة متبرعة بتلك الامور؟ ام انها رأت ابنتها تعاني من زوجها فقررت ان يكون لابنتها رفيق في الدرب العسير الذي تسير فيه؟. طبعا هذه مجرد شكوك ولا يمكن اعتبارها واقعا فانا امرأة كباقي النساء لها غيرتها وحبها وحياتها الزوجية التي لاتريد لاحد ان يشاركها فيها وخاصة في زوجها الذي انجبت منه.

كنت حاملا وكان لدي ثلاثة اولاد، واخوض غمار حياة صعبة في ظل عائلة الزوج الذين يثقلونني بالعمل، ولا يعرفون كيف يتصرفون مع امرأة حامل ولديها صغار يطلبون منها ان تكون لهم حضنا رحيما عطوفا، الا ان هذه الام التي تعيش بين هذه الجدران لاتجد لها ناصرا يعينها على صروف تلك الحياة الصعبة، كنت احاول ان ابدو انسانة تريد مصلحة زوجها فوق كل المصالح، ولا تبالي بما لها من حقوق تهدر من اجل ارضاء الاخرين، في يوم من الايام وانا في شهري السابع من الحمل الذي في بطني جاءني زوجي وطلب مني ان اغادر البيت الى بيت والدي، قال ذلك بكل رقة وعطف، قلت وانا فرحة لانه سمح لي ان ازور اهلي:

- ومع من سأذهب هل تأتي معي؟

- لا ستذهبين مع والدي وستبقين الى ان تلدي هناك.

هناك فوجئت بما يقول ووقع كلامه علي وقوع الصاعقة.

- وما ذنب اهلي حتى يتكلفون كل هذا العناء؟ وماهو شغل زوجي؟ وما هي مسؤوليته تجاه الذي في بطني ان لم اقل تجاهي؟.

قلت: كيف اذهب الى اهلي وانا في الشهر السابع وقد بقي لي شهران حتى اضع الذي في بطني فهذه مدة طويلة؟، وهنا خطر ببالي ان لا افصح عن كل ما يدور ببالي فقلت:

- وانت ستبقى وحدك وسوف يؤلمني فراقك ثم ان هؤلاء الصبية صغار وهم بحاجة اليك والى عطفك وحنانك.

قال: طبعا لا يمكنني ان اتحمل فراقكم، ان على ان اتفرغ لبعض الاعمال حتى اجني لكم بعض المال لكي يعينني على مشاق الحياة وصعوباتها.

قلت: لا اذهب مع ابيك ولو ذهبت فلن ابقي لمدة طويلة سأبقى اسبوعين لا اكثر.

هنا احسست انه يريد ان يصيح بي او يضربني الا انه امسك بزمام غضبه وسكت.

ذهبت الى المطبخ لانجز بعض الاعمال، ثم خرجت الى ساحة المنزل، فسمعت همسا بين الام وابنها فقررت التحسس مما يجري، سمعت الام تقول لابنها:

- وافق على ذلك واذهب معها واتركها هناك، قل لها انك وافقت على اقتراحها عندها سوف نتصرف كما نريد.

هنا علمت ان هناك مؤامرة تحاك ضدي ولكن ما السبب؟ ولم هذا التآمر ضدي، عليّ ان اعرف كل شيئ قبل ضياع الفرصة من يدي.

جاء المساء دخلت الى غرفة نومي بعد ان نام الصغار فجاء زوجي وهو يعتذر مني ويقول:

عزيزتي دعاء اعتذر اليك عن الذي حصل اليوم سوف اذهب معك الى بيت والدك ثم اعود، بعد ان اوصلك هناك.

رحت اغوص في بحر من الشك والحيرة؟ كيف اواجهه وكيف اقول له انك تخدعني وان هناك امر دبر بليل.

قلت: حسنا الصباح رباح كما يقولون سنفكر في الامر.

- بماذا نفكر الا تريدن الذهاب الى بيت اهلك، لقد تراجعت عن موقفي سوف اكون معك في رحلتك حتى تصلي بأمان.

سكتُ على مضض، فقال:

- لمَ سكتِ اهذا جزائي ان قبلت ان اكون معك واترك عملي لكي اوصلك، الا تشكرينني؟

قلت: شكرا ثم تشاغلت باني اريد النوم، فوضعت الغطاء على رأسي وقررت ان استسلم لسلطانه، وحين رأى هو مني ذلك ادار ظهره ونام.

اصبح الصباح فجاءت العمة وهي تضحك: وتقول:لقد قررتما السفر اليس كذلك؟

لم اجب بكلمة، فردت وقالت: الا تجيبين؟ الا يعجبك ان تكوني مع امك وابيك واخوتك لتقضي وقتا ممتعا؟، هنا تبادرت الدموع الى عيني واردت ان اصيح بهم كفى نفاقا قولا لي ماذا تبيتان، لماذا هذا اللف والدوران؟

ماذا اصنع كيف اتصرف ما هو المطلوب مني في هذه الحالة؟، هل اعترف لهم واقول اني سمعت بعضا من الهمس وامسكت ببعض خيوط المؤامرة وعرفت ما تريدان فعله بي ام ابقي الامر وكأني لم اسمع شيئا؟.

ذهبت كعادتي لاتمم اعمالي البيتية، وهنا احسست ان حالي تسوء، وآلام تشتد في ظهري وبطني، اردت ان لا ابوح الا انني لم استطع، وخشيت الملامة وسوء العاقبة من السكوت، واشتد الالم، بل جاءني المخاض، فبهت الزوج وامتقع لون الام، وراحا يتصايحان، فقررا نقلي الى مستشفى الولادة، وهنا تبين ان الطفل في حالة خطرة ولابد من خروجه بعملية قيصرية، وساعدني الله فولدت طفلا ميتا، وفي اليوم التالي عادوا بي الى المنزل وهم يعاتب بعضهم البعض بالنظرات.

قاموا بدفن الصغير بعد تغسيله، ورجعوا الى المنزل بحسرة وكمد، وخاصة ان الذي فقد كان ذكرا وهم يكادون يعبدون هذا الجنس من المواليد، فهو من سيحيي الذكر، ويبعث الامل ويأكل الارث، بل هو من يزيح الفقر والحرمان كما تعلمهم مفاهيمهم الخاطئة، نعم انهم متأثرون اكثر مما ينبغي لانهم يعلمون جيدا تصرفهم تجاهي في الاونة الاخيرة، وكيف جعلوني اقلق، لقد كان لهم يد في قتله وخروجه مبكرا قبل ان يكتمل.

حاولوا ان يخففوا من لوعتي وحزني الا انني كنت واجمة ساهمة، اضرب اخماسا باسداس يصح بعضها ويخُطأ الكثير منها،

جن الليل ورقدت في فراش من الاذى والالم احس بالخسارة على فقد جنين لم يحن بعد وقت خروجه فبادرته المنية فمضى الى عالمه السحري حيث الراحة الامان، وترك امه لآلامها واحزانها وهمومها، والاكثر من هذا شكوكها القاتلة التي راحت تدمرها. حاولت التخلص من افكاري السود، والتفكير بمستقبل اطفال صغار يبحثون عن امهم اذا عادوا من رياضهم او مدرستهم. عليّ ان ابقى انسى كل ما حصل من اجل صبيتي، ولادع هواجسي تثبتها الايام او تنفيها.

الا انني على رغم كل ما حاولت من اطفاء نار غضبي من تصرف زوجي لم استطع، وتمنيت ان لايكون قد حصل لي ما حصل من امر المخاض الذي حدث ليحبط المؤامرة التي كانت تحاك ضدي، وكنت اشد ما اكون تلهفا الى معرفة ما تريد العمة فعله.

الى اللقاء في العدد القادم

هل انت جريئة؟

أ. اخطأت خطأً معينا بحق صديقتك وجاءت لمواجهتك فأنت:

١.لا تريدين الاعتراف بذلك وتحاولين اقناع الصديقة بانك لم تفعلي شيئًا.

٢. تحاولين تبرير فعلتك وسبب قولك على ذلك النحو.

٣. تسكتين وذلك دلالة على الاعتراف بما حدث من الخطأ.

٤. تعتذرين بجرأة بخطئك وتعترفين بتقصيرك.

ب . في المدرسة تريد مديرة المدرسة ان تعاقب احدى المعلمات على خطأ بسيط لا يستحق العقوبة.

١. تستاءين لذلك ولكنك تخافين ان دافعت عنها ان تعاقبي.

٢. تحاولين ان تفهمي صديقتك وان تدافع عن نفسها.

٣. تتألمين جدا وتحاولين تغير قرار المديرة وتعتذرين نيابة عن الصديقة.

٤.تقومين بالدفاع عن زميلتك وتحاولين ان تحلي محلها وتنالك العقوبة دونها.

.في الحالة الاولى:

انت لست جريئة ابدا بل خجولة وخجلك يمنعك من قول الحقيقة فليست لديك الجرأة على قول الحق مع معرفتك به.

في الحالة الثانية:

انت لست جريئة ولكن. تحاولين ان تكوني كذلك، وتخرجين نفسك من البوتقة التي حبست فيها وانت غير راضية عن احساسك.

اذا كنت الثالثة:

انت انسانة جريئة وتستطيعين ان تواجهي المواقف بجراة ولكن احيانا تغلفين جراتك ببعض المجاملات والتحفظ لاسباب تقنعين نفسك بها، وهذا لطيف فهو يحميك من الوقوع بالمشاكل بسبب الجراة.

اذا كنت الرابعة:

انت جريئة جدا لا يمنعك الخجل من قول الحقيقة تأخذين قراراتك في منتهى الجرأة، وتتصرفين من هذا المنطلق، لا يهمك العواقب التي ستواجهينها نتيجة جرأتك، ولا تثنيك المشاكل التي تتولد من جراتك عما تؤمنين به حتى لو كان ذلك امام اعتى العتاة فانت جريئة وشجاعة.





هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان الاية المباركة (فاصدع بما تؤمر) فيها ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها؟.

هل تعلمين: ان كلمة عيون ذكرت في القرآن في عشرة مواضع كلها تعني الماء، وان كلمة اعين جاءت في القرآن في بمشتقاتها مواضع واراد بها العين الباصرة ؟

هل تعلمين: ان النذر الشرعي هو لله فقط فلا يصح النذر لغيره ولكن يمكن ان ننذر لله ان ندفع عن روح النبي او الامام، اما النذر وحده للنبي فلا ينعقد لانه كما العهد لا يكون الا لله تعالى؟

هل تعلمين: ان الشمس اكبر من القمر باربعمائة مرة وابعد منه باربعمائة مرة، وبفضل هذه النسبة في البعد بين الشمس والقمر عنا ونسبة كل قطر منهما امكن لكسوف الشمس ان يكون كليا عندما يقع القمر بين الشمس والارض، ويكون الثلاثة في خط مستقيم؟

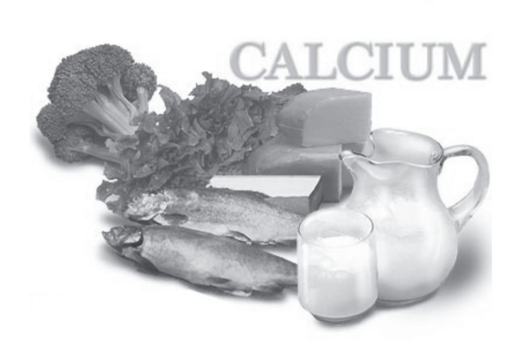
هل تعلمين: ان الجناس في لغة العرب كلمتان متجانستان في اللفظ متباعداتان في المعني مثال ذلك: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)، فاراد بالساعة الاولى القيامة، والساعة الثانية الساعة الزمنية، وكما في الشعر العربي:

(لك يا منازل في القلوب منازل).

فاراد بمنازل الاولى البيوت، ومنازل الثانية المكانة؟

هل تعلمين: الموز يحتوي على مادة ترايبتوم فانه نوع من البروتين الذي يحوله الجسم الى (سيروتنيوم) الذي يمنح الجسم الراحة والاسترخاء ويحسن المزاج ويجعل الشخص الكئيب يشعر بالسعادة ؟

هل تعلمين: ان الكالسيوم غذاء اساسي للطفل وهو اكثر العناصر المعدنية وجودا في الجسم، وهو الذي يزيد من نمو العظام في فترة الطفولة وما بعدها فيزداد الطفل طولا وتقوى عظامه، وللكالسيوم عمل مهم في وظيفة القلب وتجلط الدم وعمل عضلات الجسم، وان





خطر نقص الكالسيوم في حياة الاطفال قد تسببه الامهات من حيث لا يشعرن باعطائهن المشروبات الغازية للاطفال مع الوجبات السريعة؟

هل تعلمين: أن الإنسان عندما يتكلم فإنه يستعمل ٤٤ عضلة وعندما يغضب يستعمل ٢٣ عضلة وعضلتين فقط عندما يبتسم وأثناء النوم تسترخي ٣٥٧ عضلة.

هل تعلمين: أن أول من صعد إلى الفضاء الخارجي هو (يوري جاجارين) الروسي على متن المركبة (افوستيك).



هل تعلمين: أن أول معركة بحرية إسلامية هي (ذات الصواري) التي وقعت في البحر المتوسط بين المسلمين والبيزنطيين في سنة ٣٤هـ وانتصر فيها المسلمون.

هل تعلمين: ان حامض الفوليك هو فيتامين ذائب في الماء وتخزينه في الجسم محدود، وبالتالي من الضروري تناول اطعمة تحتوى على هذا الفيتامين بشكل يومي ولا ننسى اهمية هذا الفيتامين في مرحلة ما قبل الحمل وفي مرحلة الحمل، وذلك للدور الذي يلعبه في عملية انقسام الخلايا وعملية نسخ المعلومات الوراثية، كذلك يقلل من مخاطر حدوث تشوهات خلقية في الجهاز العصبي عند الجنين خلال عملية نموه وتطوره داخل رحم الام، كما ان نقصه يؤدي الى نوع من انواع فقر الدم، حامض الفوليك يوجد بكثرة في الفواكه كالخضروات وخاصة الخضروات ذات الاوراق الخضراء الداكنة التي طالما نرميها في سلة المهملات ؟.

هل تعلمين: أن عدد الآلات التي تستخدم لقص الحشائش في الولايات المتحدة ٧٠ مليون آلة وتسبب هذه الآلات تلوث للبيئة يعادل ما تسببه ٣٠٠ مليون سيارة.

هل تعلمين: أن التمساح الأمريكي والتمساح الإفريقي وفرس البحر يقضون فترات نومهم في الوقت الذي يطفون فيه على الماء خصوصاً عندما يكون الماء دافئاً وهم يحبون اسناد رؤوسهم إلى ظهور زملائهم.



اعداد: نور نزار

مالدنيا؟

عن على عليه السلام قال: مالدنيا وما عسى ان تكون؟ هل الدنيا الا اكل اكلته، او ثوب لبسته، او مركب ركبته، ان المؤمنين لم يطمئنوا فى الدنيا ولم يأمنوا قدوم الاخرة، دارا الدنيا دار زوال، ودار الاخرة دار قرار، اهل الدنيا اهل غفلة، ان اهل التقوى اخف اهل الدنيا مؤونة، واكثرهم معونة، ان نسيت ذكروك، وان ذكروك اعلموك، فانزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه، او كمال اصبته فى منامك فاستيقظت وليس فى يدك شيئ منه، فكم حريص على امر قد شقى به حتى اتاه، وكم من تارك قد سعد به حين اتاه.

ابليس وتسلطه

سال النبي يحيى عليه السلام ابليس عن بني ادم وكيفية تسلطه عليهم فقال: هم ثلاثة اصناف:

فصنف اشد الاصناف علينا عليه حتى نفتنه ونتمكن منه، ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيئ ادركناه منه، ثم نعود له فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن من ذلك في عناء، وصنف آخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايد صبيانكم نلقيهم كيف شئنا وقد كفونا انفسهم، وصنف آخر مثلك معصومون لا نقدر منهم عل شيئ.

طعم العبادة

سأل عابد استاذه: ايجد طعم العبادة من يعصي الله قال لا: ولا من همّ بمعصية، وقال لااجد شيئا ارق للقلوب ولا اشد استجلابا للحق من قراءة القرآن لمن يتدبره، وقيل لرجل الا تنام: قل ان عجائب القرآن اذهبت نومي.

اعظم الناس قدرا

عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله: (اعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه).

اعمل الخير

عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله: (لا تعمل من الخير رياء ولاتدعه حياءً).

مواساة الصديق

الامام علي عليه السلام: (في الضيق يتبين حسن مواساة الرفيق).

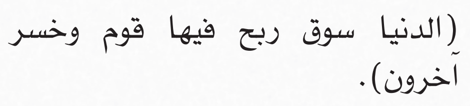
الغنى الاكبر

عن الصادق عليه السلام: من رزق ثلاثا نال الغنى الاكبر: القناعه بما اعطى، واليأس مما فى ايدي الناس، وترك الفضول.

الدنيا سوق رابح لمن؟

عن الامام الحسن العسكري عليه السلام:





(الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون).

ابواب البر

عن النبي صلى الله عليه وآله: (ثلاثة من ابواب البر: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الاذى).

أنواع الصبر

الاول: صبر العوام وهو حبس النفس على وجه التجلد، واظهار الثبات في التمحل لتكون حاله عند العقلاء وعامة الناس مرضية (يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ).

الثاني: صبر الزهاد: والعباد واهل التقوى وارباب الحلم لتوقع ثواب الاخرة (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

الثالث: صبر العارفين فان لبعضهم التذاذا بالمكروه لتصورهم ان معبودهم خصهم به من دون الناس وصاروا محظيين بشريف نظره: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

ما يكدر العيش

ثلاثه تكدر العيش السلطان الجائر، والجار السوء، والمرأة البذية

من طلب ثلاثة

من طلب ثلاثة بغير حق، حرم من ثلاثة بحق، من طلب الدنيا بغير حق حرم الاخرة بحق، ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة له بحق، ومن طلب المال بغير حق حرم بقائه له بحق.

مقياس الغنى والفقر

عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى؟ قلت نعم يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: اترى قلة المال هو الفقر؟ قلت: نعم يا رسول الله.

قال: انما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب، ثم سألني عن رجل من قريش قال: هل تعرف فلانا؟ قلت: نعم، قال: فكيف تراه؟ قلت: اذا سأل اعطى، واذا حضر ادخل، قال: ثم سألني عن رجل من اهل الصفة فقال: هل تعرف فلانا؟ قلت: لا والله ما اعرفه، فما زال يجليه وينعته حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله.

قال: فكيف تراه؟ قلت: هو رجل مسكين من اهل الصفة، فقال: هو خير من طلاع الارض من الآخر (طلاع الارض: اي كل ما يظهر على سطح الارض).



اعداد: عواطف الخزاعي

مائة ضيعة خراب

أرِق احد الملوك الطغاة في نومه ليلة فاستدعى سميرا له يؤانسه، فكان فيما حدثه ان قال: يا امير المؤمنين كان بالموصل بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة البصرة ابنتها لابنها، فقالت بومة البصرة: لا افعل الا ان تجعلي صداقها مائة ضيعة خراب، فقالت بومة الموصل: لا اقدر على ذلك الان ولكن ان دام والينا علينا سلمه الله تعالى سنة واحدة فعلت ذلك.

طوبى لمن رقد اذا نعس

قال رجل من بني تميم لاحدهم صفة لا اجدها فينا ذكر الله في قوله تعالى: (كَانُوا قَلِيلا مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)، ونحن والله قليلا من الليل ما نقوم فاجابه: طوبى لمن رقد اذا نعس، واتقى الله اذا استيقظ؟

تفسير رؤويا

قال ابن سيرين: **الذبح:** الذبح دليل عقوق وظلم، فمن رأى في المنام ان يذبح انسانا فانه يظلمه، ومن كان مهموما ورأى انه قد ذبح فرج همه، ومن رأى ان احدا يذبحه فانه ينال من الذبح خيرا، وان كان مسجونا ينال الفرج.

رؤوية الجمل: رؤوية الجمل في المنام تدل على الحزن ومن رأى انه قتل بعيرا في داره مات في تلك الدار رجل ومن رأى انه اصاب من جلود الابل فانه يصيب اموالا.

حب المال

ما ساء نفسي من الدنيا سوى نفر
لا خير فيهم ولكن شرهم عمم
ماتت ضمائرهم فيهم انانية
فليس تُنشَر حتى تنشر الرمم
خلائقهم او لا خلاق لهم
الا الشراهة والايثار والنهم
اذا رأوا صورة الدينار بارزة
خروا سجودا الى الاذقان كلهم
قد اقسموا انهم لا يشركون به
بئسوا وبئس القوم والقَسَم

لاشيئ انفع من التوكل

لما مات جالينوس وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها: وما اكلته مقتصدا فلجسمك، وما تصدقت به فلروحك، وما خلفته فلغيرك، والمحسن حي وان نقل الى دار البلى، والمسيئ ميت وان بقي في دار الدنيا، والقناعة تستر الخلة، والتدبير يكثر القليل، وليس لابن آدم أنفع من التوكل عليه سبحانه.

من امثلة القناعة

١- كان (ديوجانس) الكلبي من اساطين حكماء اليونان وكان متقشفا زاهدا لا يقتني شيئا، ولا يأوي الى منزل، دعاه الاسكندر الى مجلسه فقال:

للرسول قل له ان الذي منعك من المسير الينا هو الذي منعنا من المسير اليك، منعك

استغناؤك عنا، ومنعنا استغناؤنا عنك بالقناعة.

٢- كان الخليل بن احمد الفراهيدي العالم اللغوي من الزهاد في البصرة، وكان اصحابه في سعة من العيش، فوجه اليه سليمان بن علي العباسي دعوة لتعليم ولده، فاخرج احمد الى رسول سليمان خبزا يابسا وقال له: كل فما عندي غيره، وما دمت اجده فلا حاجة لي الى سليمان، فقال الرسول: فما ابلغه؟ فقال:

ابلغ سليمان اني عنه في سعة
وفي غنى غير اني لست ذا مال
والفقر في النفس لا في المال فاعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال

سلطة الملفوف والطماطم

المقادير لخمسة اشخص:

نصف ملفوفة متوسطة الحجم، حبة متوسطة من الطماطم مغسولة ومقطعة الى شرائح رقيقة، ربع كوب من عصير الليمون الحامض، فصان من الثوم مهروسة مع رشة ملح ملعقة شاي من زيت الزيتون .

طريقة التحضير:

انزعي اوراق الملفوف، ازيلي المتهرئ منها ثم سلي الاوراق وصفيها من الماء وافرميها فرما ناعما على شكل خيوط.

اخلطي الثوم مع الملح والحامض والزيت جيدا.

قدمي السلطة مزينة بشرائح الطماطم الى جانب اي نوع من الاطباق الاخرى.

السعرات الحرارية للشخص الواحد ٤٢ ومن الدهن ٤ـ٥.

من معاني حركات الجسد:

المصافحة: يصافحك محدثك بيد متراخية الى حد مصطنع فيما نلاحظ انه لم يفعل ذلك مع الاخرين.

هذه المصافحة الخاصة تدل على ان صاحبك يشعر بانه مرغم على مجاملتك فهو يعبر بذلك عن رفضه الدخول معك في الحديث او عدم اعترافه بك محدثا مقبولا.

ان **قبضة اليد المتراخية** تدل عادة على شخص متزلف او مفرط في المجاملة، تعتبر نوعية المصافحة مؤشرا مهما الى التواصل غير الكلامي، فمن خلالها نقوم بعملية نقل الطاقة الكامنة فينا الى شخص اخر كدليل على الاحترام، او نرفض ذلك.

والمصافحة الرخوة تعبر عن الرفض لمثل هذا التبادل.

الفم: انه يضع باستمرار يده اليسرى امام فمه في حركة وقائية انه يخشى غدر الزمان هذا يعني انه اعتاد تلقي تلك الضربات .

الجبهة: يقطب جبينه بحركة نحو الاعلى خلافا لحركة تقطيب الحاجبين، حركة ايمائية تنم عن الشك لدى شخص قلق مهموم وهي عادة ركيكة يزاولها المتشائمون على اختلاف انواعهم.

معالجة ازالة البقع على الفراش

اذا حدث وسكب حبر قلم جاف امسحي البقعة برفق بالاسبيرتو، او بمزيج من مقادير متساوية من الحليب والخل الابيض، ثم نظفي مكان البقعة بالشامبو.

حديث اللغة

ما يقال في معاني الكلمات

يقال في باب العهد والميثاق:

بين الرجلين عهد وميثاق، وجمع عهد عهود، وعقود، ومواثيق.

ويقال: اعطيت فلانا يدي بالبيعة وغيرها، واعطيته صفقة يدي، وصفقة يميني،وصفقتي، وكانت صفقة رابحة، وصفقة خاسرة، ويقال واثقت فلانا وعاديته وعاقدته وصافقته، وعقدت لفلان البيعة في اعناق القوم، والعهد والامان، ومنه قوله تعالى (فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ)، والعهد اليمين، وفي هذا المعنى الاية المباركة (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ).

والعهد الوصية كما قال تعالى: (إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا)، والعهد الحفاظ، في الحديث: (حسن العهد من الايمان)، والعهد الزمان، يقال: كان ذلك على عهد فلان، والال والذمة والخلف، والاصر، العهد، والجمع اصار، وآصرة وأواصر، والآصرة، والال القرابة.

ويقال في باب القسم

حلفت له بايمان محرجة، واقسمت بالمغلظة والمؤكدة، وآليت، واتليت، وتأليت ويقال: برُئت يمينهُ اذا صدق فيها، واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم والذم اذا حنث، واليمين والقسم والالية والحلف واحد، قال ابو عبيدة: ووعدني الرجل فاخلفته اذا وجدته مخلفا قد اخلفني وتقول: والله لافعلن كذا وبالله، وتالله، وايمن الله، ويمن الله وهيم الله، وليم الله.

ويقال في باب نكث العهد

غدر فلان بفلان، وخاس به، واخفره، وختر ذمته وبذمته، ونكث عهده، ونقض شرطه، ونكث الغزل والحبل، اي نقضهما وخفرته اذا نصرته واخفرته اذا غدرت به، قال الفراء الختر اقبح الغدر وتقول: فلان امر عقدا من فلان واوفى ذمة.

يقال عن الحرص

ويقال عن الحرص: يقال الحرص والجشع، والشره، وهو حريص، جشع، ورجل طرف، رغيب لا تشبع عيناه، فكل ما رآه اراده لنفسه.

ويقال في الطمع

الطمع: طمع طمعا وهو طمع، وطامع، وما عنده مطمع وجعم جعما وهو جعم.

ويقال عن الشبع

الشبع: شبع شبعا، وهو شبعان، فاما الشبع بالكسر والاسكان فقدر ما يشبعك من الطعام، وهو بطين، وبطن، والكظة الامتلاء، وتضلع تضلعا، اذا امتلء، والبطنة كثرة الاكل، والرُغب شدة شهوة الطعام وفي الحديث: الرُغب شوم ورجل رغيب شهوان، ورجل قتين، وامرأة قتين، قليل الاكل، وجروز سريع الاكل، ورجل نهيم، ومنهوم، وهو الذي تمتلئ بطنه ولا تشبع عينه.